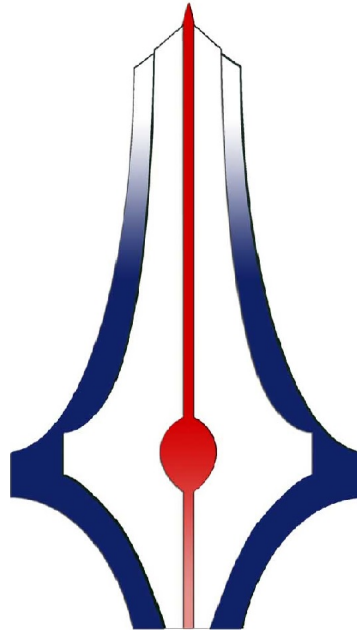


The facts about ISIS

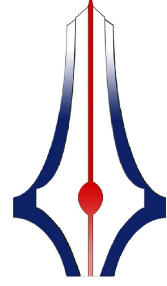
هل هناك دولة "إسلامية" في سورية ؟
- حقيقة داعش -



©

Centre d'Études Stratégiques et Militaire & Securitaire sur la Syrie - CMS
Center for Strategy - Military & Security Studies on Syria - CMS
مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية حول سورية

Paris- France



The facts about ISIS

هل هناك دولة إسلامية في سورية ؟

- حقيقة داعش -

الفهرس:

- هذا التقرير :ص 3
- المقدمة : ص 4-5-6
- البذرة الأولى : دولة صيدنايا الإسلامية : ص 7 - 8 - 9 /جماعة صيدنايا
- المقاتلون العرب والأجانب : ص 10
- طرق الاستقطاب والتجنيد : ص 11
- داعش والنصرة : الأخوة الأعداء : ص 12
- جبهة النصرة لأهل الشام : ص 13 - 14
- ملاحظات هامة : ص 15 - 16 - 17- 18
- داعش : الخروج من السرداب : ص 18-19 / تسمية داعش
- داعش الرعة المعلنة : ص 20
- داعش وأخواتها: 21 - 22
- داعش والكرد : ص 23 - 24
- داعش : البنية التنظيمية : ص 25
- داعش : الإعداد والتدريب - الرواتب والأجور (المكافآت) : ص 26
- داعش : الاتصالات الداخلية للولاية : ص 27
- استراتيجية الصدمة والترويع : ص 27 - 28 / التمدد والتغلغل
- محافظة الرقة (ولاية الرقة) : ص 29 - 30 - 31
- محافظة الحسكة (ولاية البركة) : ص 32 - 33
- محافظة دير الزور (ولاية الخير) : ص 34 - 39
- تبيان الحالة: التعبئة العقائدية : ص 40 - 49
- أولاً : عند موالة وأنصار النظام من أبناء الطائفة العلوية
- ثانيا : إيران وأدواتها (الشيعية السياسية)
- ثالثاً : داعش - الفصائل (الإسلامية)



هل هناك دولة إسلامية في سورية ؟

- حقيقة داعش -

هذا التقرير:

هذا التقرير محاولة لتقديم صورة تعد الأقرب للواقع بعد اطلاعنا ودراستنا لعشرات التقارير والدراسات التي كتبت عن تنظيم الدولة (الإسلامية) داعش وجلها وقعت إما في المبالغة وإما عدم توخي الدقة نتيجة عدم المعرفة الدقيقة لتنظيم الدولة (الإسلامية) داعش و للبيئة والتنوع الاجتماعي والديني والمذهبي للمنطقة عموماً و عدم الإدراك الكافي لما سببته الأحداث والعوامل الداخلية والإقليمية والدولية وخلفياتها وتداعياتها والتي شهدتها وما زالت تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

تمت دراسة و مقارنة وتقاطع المعلومات والمعطيات الواردة في كل التقارير والدراسات التي نشرتها العديد من الجهات ومراكز الأبحاث والدراسات بناء على المعلومات والمعطيات التي رصدها ووثقها مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية حول سورية التابع لمجموعة الإنقاذ الوطني وتم الاستماع بعناية ودقة إلى عشرات الشهادات وتحليلها وهي لشخصيات من فئات عمرية مختلفة وشرائح مجتمعية متعددة من السكان المحليين في المناطق التي دخلها تنظيم الدولة (الإسلامية) داعش في سورية والعراق كما تمت الاستفادة من تسريب معلومات خاصة وحصرية من عدد من الفاعلين الذين كانوا في مواقع دقيقة في الأجهزة الأمنية السورية إلى جانب الاستفادة من آراء وأفكار وتحليلات العديد من الباحثين الإسلاميين من أبناء المناطق التي تسيطر عليها داعش ومقارنتها مع طروحات منظري القاعدة وداعش.

نجح مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية حول سورية عبر بعض النشاط الميداني من استدراج عدد من الأشخاص المبايعين ل داعش ومن العاملين معها في بعض المواقع في بعض المناطق السورية وذلك بغية التأكد من بعض المعلومات والمعطيات قبل إصدار هذا التقرير بهدف تحليل هذه الظاهرة الغريبة عن المجتمع السوري وتركيبته. إن تفكيك أي تنظيم أو مجموعة أو فصيل وجبت محاربتها تقتضي الضرورة معرفة ماهيته ومراكز قوته وضعفه للقضاء عليه الذي لا يمكن أن يتم دون وجود شريك ميداني وطني حقيقي يعمل وبدعم الأسرة الدولية في اجتثاث الإرهاب والتطرف بعد إزالة الأسباب التي لا بد من القضاء عليها قبل الشروع في اجتثاث نتائجها.

فهد المصري

رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية حول سورية

منسق مجموعة الإنقاذ الوطني

© All rights reserved جميع حقوق النشر والطبع محفوظة :

لا يجوز، دون الإشارة للمصدر : مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية حول سورية في استخدام أي من المواد التي يتضمنها هذا التقرير، أو استنساخها أو نقلها، كلياً أو جزئياً، في أي شكل وبأي وسيلة، وفي كافة الوسائل المقررة والمسموعة والمرئية وسواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، أو ترجمتها إلى لغة أخرى و يتعرض من ينتهك هذه الحقوق للملاحقة القضائية.



منذ انطلاق الثورة السورية و نشوء الأزمة ولجوء النظام السوري بتعاون روسي وبدفع ودعم إيراني كامل لاستخدام الأسلحة الثقيلة و العنف المفرط وسقوط المدنيين في الاحتجاجات السلمية التي استمرت نحو سبعة أشهر وسعي النظام بالتعاون مع حلفائه لعسكرة ثورة السوريين وأسلمتها لامتلاك منظومة التبرير لشيطنتها واستخدام العنف للقضاء عليها وكانت هذه العناصر كقيلة لقرع جرس الانذار أمام الأسرة العربية والدولية الذي بم يتخذ أي إجراءات رادعة للنظام أو إجراءات لحماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي المعطل تجاه الأزمة السورية بموجب حق النقض (الفيتو) الروسي والصيني.

- في 05.07.2011 في نقاش مع شخصية غربية فاعلة و مطلعة عبر عن رأيه بأن الأزمة ستستمر في سورية نحو أربع سنوات وأن الأسد لن يسقط قبل هذه المدة.
- في 14.09.2011 شددت في لقاء مع السيد د. نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية في القاهرة بأن الشعب السوري إن ترك أعزلاً وبدون حماية وتدخل عسكري دولي وخارج مجلس الأمن الدولي فإن الشعب السوري سيضطر لحمل السلاح للدفاع عن نفسه وأن سورية ستصبح ملاذاً للمتطرفين والإرهابيين ومن جميع أصقاع العالم وهذا ما حصل بعد ذلك.
- في 14.10.2011 في حوار مع مستشار خاص لزعيم دولة غربية كبرى قال إنهم يعتمدون سياسة خنق الأسد بالتدريج حتى موعد الانفجار الكبير وإزاحة الأسد.

لا بد من القول بأن التخاذل العربي والدولي عن التدخل عسكرياً في سورية وخارج مجلس الأمن لحماية المدنيين ووضع حد للأزمة المستمرة سمح لأطراف متعددة بما فيها أطراف وقوى إقليمية ودولية من الاستثمار في الملف السوري لمصالح وغايات وأهداف محددة جلها أسباب ومصالح لا علاقة للشعب السوري وثورته فيها وما حدث من تطورات في الملف السوري إنما نتيجة طبيعية لعدة عوامل وعناصر منها الاستثمارات الإقليمية والدولية بهذا الملف.

عناصر ساهمت بنشوء التنظيمات (الإسلامية) المسلحة في سورية منذ نشوء الأزمة:

- إطلاق سراح عدد من المعتقلين الإسلاميين بموجب عفو رئاسي بتاريخ 7.3.2011 في المرسوم التشريعي رقم 34 لعام 2011 الذي يقضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ هذا المرسوم.
- إطلاق سراح المئات من المعتقلين الإسلاميين (بناء على نجاح مشروع "دولة صيدنايا الإسلامية") ومنهم من هو محسوب على تنظيمات إسلامية مختلفة كالقاعدة وحزب التحرير والأخوان المسلمين وبشكل خاص من سجن صيدنايا العسكري وفرع فلسطين بموجب المرسوم التشريعي رقم 61 القاضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 31/5/2011 ويشمل العفو كل الموقوفين المنتمين لتيارات سياسية والعفو عن نصف العقوبات في الجنايات شريطة عدم وجود ادعاء شخصي (مع العلم لم يطلق سراح من اعتقل من المتظاهرين واستمرت حملات الاعتقال والإخفاء القسري) و بعض هؤلاء الذين أطلق سراحهم أصبحوا قادة لأهم الفصائل (الإسلامية) المسلحة المعارضة مثل زهران علوش قائد جيش الإسلام و أحمد الشيخ المكنى بأبي عيسى أمير صقور الشام وحسان عبود الملقب بأبي عبد الله الحموي أمير أحرار الشام الذي لاقى حتفه مع 47 قيادياً من الصفين الأول والثاني من تنظيمه منهم أبو يزن الشامي، أبو طلحة المخزومي، أبو عبد الملك الشرعي، أبو أيمن رام حمدان القائد العسكري، محي الدين الشامي نائب حسان عبود، أبو حمزة، أبو أيمن الحموي، أبو سارية الشامي، أبو يوسف بنش، طلال الأحمد تمام وأبو الزبير الحموي بعملية اغتيال محكمة بزرع عبوة معدنية كوكا كولا تحتوي على غازات قاتلة يوم الثلاثاء بتاريخ ليل 09.09.2014 في بلدة رام حمدان في ريف إدلب في أحد المقرات الأمنية المحصنة لأحرار الشام.

- تسهيل تهريب نحو 1500 معتقل إسلامي من سجن أبو غريب في العراق جلهم من أتباع تنظيمات السلفية الجهادية والقاعدة.
- **انعكاسات الحالة العراقية:** شكل التدخل الإيراني المباشر في العراق وحل الجيش العراقي وانفراط عقد الأجهزة الأمنية عقب التدخل الأمريكي عام 2003 وتكريس الحالة الطائفية السياسية الموالية لإيران وممارسة شتى أنواع الظلم والاستبداد في حق سنة العراق الى صناعة التطرف والإرهاب الذي ولد التطرف والإرهاب المضاد مما منح البيئة الملائمة لدخول تنظيم القاعدة ونشوء أذرع للتطرف (الإسلامي السني) مدعوما بقيادات وكوادر عسكرية وأمنية رفيعة المستوى سنية من النظام العراقي السابق (بعضها يمتلك علاقات متينة وتعاون مع الأجهزة الأمنية السورية) في مواجهة التطرف الشيعي المدعوم و الموجه إيرانياً .

ذات الحالة من التطرف والإرهاب والتطرف والإرهاب المضاد ودوامه العنف في العراق والدفع نحو الاقتتال الطائفي عملت إيران على تكريسها في سورية من خلال توجيهاتها للنظام السوري فتم تسجيل الكثير من الممارسات للدفع نحو انشاء التطرف السني والاقتتال الطائفي في مواجهة التطرف (العلوي - الشيعي) المدعوم بمليشيات ومرتزقة من الشيعة المتطرفين من لبنان والعراق واليمن (الحوثيين) وأفغانستان (من عشائر الهازارا الشيعية الموالية لإيران) وغيرها من دول وسط آسيا وبعض المتطرفين من الشيعة العرب المواليين لإيران.

هذه البيئة أو الظاهرة رغم انها آنية وظرفية وغريبة على المجتمع السوري المحتقن ساعدت على دخول وتغلغل المقاتلين العرب والأجانب الوافدين من شتى اصقاع العالم و الذين سهلت لهم بعض دولهم وبعض القوى الإقليمية والدولية سفرهم الى سورية بغية التخلص منهم دفعة واحدة مما مكن تنظيم القاعدة وأخواته من التغلغل في سورية واستقطاب الجهاديين السنة لتأطيرهم ضمن تنظيم يخدم أفكارهم ومصالحهم في إطار تقاطع مصالح مشتركة فأيران تسعى الى شيطنة المسلمين السنة وحصارهم ضمن كيان هزيل يمزقه التطرف والتخلف في مثلث يمتد من الرقة الى دير الزور والموصل في حين توطد ايران دعائم هلالها الشيعي ونفوذها السياسي الممتد من طهران الى لبنان والساحل السوري عبر العراق وسورية ونجحت العديد من أجهزة أمن بعض القوى الإقليمية والدولية من زرع خلايا وأجنحة تعمل لصالحها ضمن مايسمى تنظيم الدولة (الاسلامية) داعش وأخواتها وضمن جبهة النصرة وأغلب الفصائل الأخرى وعلى رأس هذه الأجهزة المخابرات السورية والروسية والإيرانية.

- شكل تدخل ايران عسكرياً وأدواتها حزب الله والمليشيات العراقية الشيعية المتطرفة المتعددة في سورية عامل جذب أساسي ومغناطيسي لتوافد الجهاديين والمتطرفين (السنة) من خارج الحدود.
- شكلت فتوى الشيخ يوسف القرضاوي وفتاوى علماء السنة للجهاد في سورية عامل دفع مساعد لتوافد الجهاديين والمتشددين.
- رغبة القوى الإقليمية والدولية بأن تكون الحرب في سورية حرب استنزاف وتمسكها بإضعاف واستنزاف كل الأطراف المتحاربة على الأرض والحفاظ على حالة اللامنتصر واللامهزوم بين طرفي النظام والمعارضة إلى جانب عدم وجود قرار بإسقاط النظام والحفاظ على الجيش النظامي مع اعتماد استراتيجية الإفساد الممنهج لفصائل الجيش السوري الحر والشح في الدعم العسكري الذي يضمن فقط استمرار المعارك عاملاً أساسياً نحو تفتيت الجيش السوري الحر وإضعافه وتلاشيته لصالح نمو القوى الإسلامية والمتطرفة وتحويل سورية إلى دولة فاشلة.

الحقيقة التي لا مرأى فيها هي أنه على الغرب والمجتمع الدولي أن يعي أنه لا يمكن القضاء على الإرهاب والتغلب على الحركات والتنظيمات الإرهابية إلا إذا أتى و ساعد بصدق بوضع حلول حقيقية للأزمات التي تعصف في سورية والعراق و بالعالمين العربي والإسلامي فالرعب المنظم جرى إنشاؤه حجراً بحجر فأحاط بالجميع ويحاصر الجميع سيدفع ثمن الفوضى والتطرف لإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية والعراق رغم ظن البعض في أجهزة بعض الدول الغربية أن الأوضاع تحت السيطرة.

الدول الغربية بحاجة الى مراجعة نقدية عاجلة لسياساتها وعلى رأسها السياسة الخارجية نحو الدول التي أغرقت بالعنف والتطرف (إن أرادت ان تنقذ نفسها من نفسها) فمشكلة بعض الغربيين مع أنفسهم وليس مع الآخر ومن نرجسية الانحطاط والفوقية التي يغرقون فيها وأن يعلموا أن الشعوب التي انفجرت في مواجهة الأنظمة السياسية القمعية التي رعوها عقوداً في العالمين العربي والإسلامي إنما انفجرت لأنها تطالب بحقها في الحياة و بنفس القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية التي يدعي الغرب الدفاع عنها وهي قيم الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

على الغرب أن يقتنع أن مصالحه الاستراتيجية يمكنه الحفاظ عليها في العالمين العربي والإسلامي بالشراكة الاستراتيجية مع شعوب المنطقة وليس اعتبار تلك البلدان فقط فضاءات وأسواق مزدهرة لبيع المنتجات والأسلحة .

إن العنف يولد العنف و القمع يولد التطرف والتطرف يؤدي إلى الإرهاب كنتائج طبيعية للفعل وردة الفعل هي النتيجة وليست السبب ،وبالتالي معالجة النتيجة تقوي السبب وتدفع للمزيد من التطرف والإرهاب لذلك معالجة أي ظاهرة تبدأ من معالجة أسبابها وإلا فإن نتائج المعالجة قطعاً ستكون عكسية.

إن بقعة الضوء في نهاية النفق ،هي التي تحدد إتجاه حركة المجموع للخروج منه ،ولكن إذا سُدَّت ،يصل بالمجموع إلى حالة من اليأس، ممايصعب على الجميع التنبؤ باتجاه وكيفية الحركة ،وهذا بحد ذاته من أهم أسباب توالد التطرف والإرهاب.

النظام السوري كان موفقاً في مسألتين متناقضتين، ولكنهما في الحقيقة متكاملتان: تصنيع الإرهابيين من جهة، وطرح نفسه كخيار وحيد في خندق الغرب في الحرب على الإرهاب وملاحقة الإرهابيين ومطاردتهم من جهة ثانية وهذا مابدى واضحاً في مؤتمر جنيف 2.

لا يمكن القضاء على الإرهاب إلا بحل الأسباب، أما الاستمرار بالصمت والتكؤ فسيكون أهم عوامل الإرهاب العابر للحدود كنتيجة طبيعية لهذه السياسات.

فهد المصري

رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية حول سورية

منسق مجموعة الانقاذ الوطني

باريس في 22.01.2015

Centre d'Études Stratégiques et Militaire & Securitaire sur la Syrie - CMS
Center for Strategy - Military & Security Studies on Syria - CMS
مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية حول سورية



Contact:

Fahad ALMASRI

President

Phone: +33667474703

E-Mail: almasrifahad@gmail.com

Paris - France



البذرة الأولى "دولة صيدنايا الإسلامية":

مع دخول النظام السوري في عزلة دولية بعد مقتل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وطرده من لبنان شرع ومنذ عام 2005 في محاكاة ودراسة بعض السيناريوهات والقيام بتدريبات عملية عليها لاستخدامها ان دعت الضرورة ونشير في هذا القسم إلى مقتطفات مطولة مقتبسة هامة للغاية ونختصر في بعضها من شهادة نشرها معتقل سابق في سجن صيدنايا فادي سعد (اسم مستعار) حملت الكثير من التفاصيل الصحيحة والحقيقية ونفرد لها مساحة مهمة نظراً لما تحمله من أهمية كبرى في فهم آلية وعمل الأجهزة الأمنية السورية التي وضعت العديد من السيناريوهات الاستباقية للاستعداد لمواجهة أي طوارئ محتملة وجعلت من المعتقلين الإسلاميين ومن سجن صيدنايا العسكري فئراناً وحقل تجارب:

(في سنة 2005 قام بتنفيذ برنامج تدريبي عملي لإعداد إسلاميين جهاديين كجزء من اختبار أكبر لصراع محتمل، مكان الاختبار هو سجن صيدنايا العسكري. تم تسليم السجن للمعتقلين الإسلاميين بالتدريج ابتداء من الاستعصاء الأول (27 آذار 2008)، ثم لاحقاً وعملياً بعد الاستعصاء الثاني (5 تموز 2008) تمت العودة إلى الفصل، لكن الإسلاميين كانوا ينتقلون من طابق إلى آخر بواسطة التسلق على الحبال داخل مجاري التهوية.

البرنامج قام على حشد مئات المعتقلين الإسلاميين، ومعتقلين أبرياء تم زجهم في السجن بغاية أسلمتهم بعد ضغط نفسي وجسدي استمر سنوات. ولم يكن معتقل صيدنايا فقط مكاناً لهذا البرنامج التدريبي فلقد كان أيضاً مكاناً لتنظيم الحركات الإسلامية العنيفة التي ظهرت خلال الثورة والحرب السورية الأخيرة، أهمها بقيادة زهران علوش قائد جيش الإسلام، وحسان عبود (أبو عبد الحموي) قائد حركة أحرار الشام، وأحمد عيسى الشيخ (أبو عيسى) قائد صفوف الشام وأخطرهم نديم بالوش الذي ظهر دوره في شمال اللاذقية في خطف ضابط من الجيش الحر من تركيا وقتله، وفي قتل أبو بصير اللاذقاني.

«برنامج صيدنايا» إذا جاز التعبير يشمل في جزء أساسي منه اختباراً لصراع.. بين التنظيمات الإسلامية نفسها، صراع فكري وسياسي وعملي، وصراع مفاوضات، وكان من ضمن ذلك عملية انتخابات حقيقية وديمقراطية ربما تجري لأول مرة في تاريخ سورية الحديث خارج سلطة النظام، وكذلك صراع تفاوضي وسياسي مع النظام، أو أجهزة الأمن بالأصح (هذا ما ظهر في المفاوضات التي جرت تمهيداً للخروج من صيدنايا بين لجنة من تسعة قياديين إسلاميين وبين لجنة من النظام، دامت يومين وانتهت بإعلان الخروج من صيدنايا). الصراع الأهلي داخل سجن صيدنايا جرى بين كل العناصر الإسلامية المتعددة الآراء والتوجهات والمساكن، ابتداءً من السلفيين بأنواعهم الثلاثة (الدعوي، الجهادي، التكفيري)، وانتهاءً بحزب التحرير الإسلامي والأكراد وقليل من بقايا الإخوان المسلمين، إضافة لاشتماله بشكل أساسي على عناصر القاعدة (حوالي 300 عنصر) وفلسطينيين إسلاميين وتنظيمات إسلامية عنفية صغيرة (جند الشام، فتح الإسلام). في البداية استطاعت هذه المجموعات والتنظيمات التعايش بتجاوز بسلام، رغم أن مختلف أنواع المقاطعة العملية والصراع الفكري قائم بينها سراً. تطور الموقف بعد الاستعصاء الثاني الشهير (5 تموز 2008) وقبل الاستعصاء الثالث (6 كانون أول 2008) حتى ظهرت أنواع الصراع الفكري والمقاطعة العلنية وصولاً إلى التكفير والتكفير المتبادل.

الجزء الثاني من برنامج صيدنايا كان لاختبار إعلان دولة إسلامية وتأسيس حكومة إسلامية فيها ما يشبه ضباطاً مسؤولين عن الدفاع والأمن ووزراء للصحة والإعاشة والتموين، ومحكمة شرعية داخل السجن، وهو ما جرى في الاستعصاء الثالث تحت اسم «دولة صيدنايا الإسلامية» التي أعلنتها القيادات المتشددة في صيدنايا، وكانت بنظر معظم هؤلاء المنطلق لإعلان الدولة الإسلامية في سورية وبلاد الشام، كما أظهرت ذلك الشعارات التي كتبت على جدران المعتقل الكبير، وتحول السجن إلى ما يشبه أرض معركة محفورة الخنادق، وسدت المنافذ بأكياس الرمل خوفاً من قنصات النظام (التي قتلت في اليوم الأول من الاستعصاء الثالث 4 أو 5 معتقلين)، وكانت بعض الأجنحة قد تحولت بعد الاستعصاء الثاني إلى أمكنة للتدريب الرياضي والعسكري، وظهرت البدلات العسكرية المرقطة واللباس الإسلامي والسيوف والخناجر وجلسات العلم والدروس وحلقات ضوابط التكفير.

تنفيذ البرنامج اتبعت أجهزة النظام إجراءً تضمن فيه تحويل مدنيين أبرياء إلى إسلاميين متشددين، وفي حالات عديدة يحملون

فكراً تكفيرياً، وبالتالي يتحولون إلى إرهابيين؛ كل ذلك جرى ببطء خلال سنتين أو ثلاث سنوات، لكن بفاعلية. بدأ البرنامج بالقبض على أطفال وشبان صغار بحجج متفاوتة في سخافتها، مثل شريط لشيخ إسلامي أو كتاب أحاديث نبوية (سئل أحد الضباط عن السبب وقال إنها كانت فخاً للشباب). البعض من هؤلاء الشبان قبض عليه في أماكن السهر والرقص، واتهم لاحقاً بأنه سلفي أو جهادي، علماً أن معظم هذا القسم لا يصلي. أحد الشبان من هذا القسم لم يمسه القرآن يوماً، ولم يعرف القراءة، لكنه أصبح في السجن أميراً إسلامياً، (قيل إنه قتل في الاستعصاء الثالث داخل السجن). في العموم تمت تصفية بعض الأشخاص الذين استخدمهم النظام في أشياء خطيرة ومحددة.... وضعت إدارة السجن أطفالاً من عربيين وجويز لم تتجاوز أعمارهم الخامسة عشرة مع عتاة الإسلاميين، أمثال حيدر الزمار.. وأبو حذيفة الأردني.. وإبراهيم الظاهر.. وإبراهيم الشغاطي...

وجرى خلط مدنيين مع عناصر القاعدة، القادمين من معارك في العراق للعلاج في سورية أو في استراحة بين جولتي قتال أو عائدين إلى منازلهم وذويهم، إضافة لأقلية من بقايا الإخوان المسلمين ولعدد من السلفيين الجهاديين وعناصر جند الشام وفتح الإسلام وكامل أعضاء حزب التحرير الإسلامي. البدء في عملية التهئية:

(1) تبدأ التهئية منذ الفروع الأمنية بالضغط النفسي والجسدي، حيث يتعمد السجان شتم الأعراس وإهانة الكرامة وشتم الله والإسلام والرسول، إضافة للجوع والعطش والمنع من الحركة أو رفع الصوت أو تبادل الأحاديث في مجموعة لا تزيد عن اثنين، والنوم «تسييف» (أي بمحاذاة بعض بسبب ضيق المساحة عن جميع أجساد النائمين)، إضافة للإهانة بشكل مستمر وللتعذيب أثناء التحقيق، وبالطبع يمنع أي اتصال بالعالم الخارجي ويجري تصعيد الشعور الطائفي، فالسجان يجب أن يكون علوياً أو درزياً غالباً، بحيث تدلّ عليه لهجته القروية التي يتعمد إظهارها، كما درج بقية السجانيين على تقليد هذه اللهجة (العلوية) كي يوحوا للسجناء أنهم علويون، وبالتالي يحدث التأثير المطلوب (الشعور بالتمييز والاضطهاد الطائفي).

(2) يُنقل هؤلاء المعتقلون المتهمون بتهم إسلامية إلى معتقل صيدنايا، ويتم جمعهم لاحقاً مع إسلاميين عادييين أو مقاتلين قادمين من العراق، وهنا تبدأ عملية تفاعل بحيث يتم التشارك بالشعور بالظلم ويتم التوسع وتعميق وشرح الشعور بالاضطهاد الطائفي، من «النظام العلوي» بدلالة السجانيين العلويين، ودلالة التهم الإسلامية للمعتقلين، ومن ثم تلقائياً بعد أن تسود وحدة الحال بين الجانبين يتم التزام الوافدين الجدد بالصلاة والصيام بفعل الشعور بتفوق الإسلاميين عليهم، فهم معتقلون سابقون أو مقاتلون في العراق وأفغانستان، أو تتم دعوتهم للصلاة والانزمام ببقية الشعائر الدينية من صيام الاثنين والخميس وآداب الإسلام العامة في الطعام والجلوس وسنن الصلاة وحفظ القرآن...

(3) ردود الفعل عند هؤلاء المعتقلين الأبرياء تتفاوت بين ردّين أو موقفين: الأول: الابتعاد عن الإسلاميين مع الالتزام بالصلاة الفردية دون الصلاة الجماعية، التي كانت ممنوعة في صيدنايا.. ومع قراءة القرآن لأنه لا يوجد كتب أخرى سواه، فبعد الاستعصاء الثاني منع الإسلاميون الكتب غير الدينية عن أجنحتهم فلم تعد تجد سوى القرآن وكتب الحديث (في فترة ما قبل الاستعصاءات كان هناك كتب قليلة، منعها الإسلاميون بعد الاستعصاء الثاني، وفي الاستعصاء الثالث أحرقوا المكتبة الضخمة في السجن حيث استخدمت الكتب في عملية التدفئة والطبخ). يحافظ المعتقلون الجدد على مسافة بينهم وبين الإسلاميين طوال عام أو عامين أو أكثر، إلى أن يحين موعد الحكم حيث تزول تلك المسافة بالنسبة لمن يُتهمون ويُحكمون بتهم إسلامية، أما من يُبرأ من هذه التهم فيبتعد أكثر عن الإسلاميين. الثاني: ينجذب بعض المعتقلين الجدد إلى الإسلاميين، أغلب هؤلاء من الأطفال والشبان أو السذج أو الذين لا خبرة لهم في الحياة أو بسبب عدم توقعهم لمخاطر هذا الانجذاب.

جرى الاستعصاء الأول في صيدنايا بضغط واضح من مدير صيدنايا علي خير بك، حيث قطع الماء والكهرباء عن أحد الأجنحة لعدة أيام، وحين حاول السجناء سرقة الكهرباء دخل نائب مدير السجن (أديب) وشتّم أعراض المقيمين في ذاك الجناح الإسلامي وشتّم الله، مما جعل السجناء الإسلاميين يدقون الأبواب، وانتهت المشكلة، لكن مدير السجن علي خير بك في اليوم التالي بدأ بمعاينة هذا الجناح وشتّمهم، الأمر الذي أدى إلى الانتفاضة الأولى في صيدنايا.

عند الحكم على هؤلاء المعتقلين المدنيين الأبرياء بأحكام وتهم إسلامية، تصل بين سلفي دعوي، سلفي جهادي، سلفي تكفيري، قاعدة، إخوان مسلمين...، يتغيّر سلوك هؤلاء وتزول آخر حاجز بينهم وبين قدامى الإسلاميين والأمراء والمقاتلين. فالأمل الذي كان لديهم بالبراءة والخروج من المعتقل يتبخّر، ويقول الواحد منهم لنفسه: «طالما النظام يريدنا أن نكون سلفيين فسوف نصبح سلفيين، ليس لدينا ما نخسره بعد الآن»، كل واحد يقول لنفسه هذا القول بحسب التهمة التي يُتهم بها. فيبدأ الإسلاميون المحترفون بلعب دورهم المنتظر الذي لم يتمكنوا منه قبل الحكم على هؤلاء الأبرياء، فيبدؤوا بدروس الدين بشكل علني أو شبه علني، وتبدأ دروس «ضوابط التكفير».

يمكن أن نفترض نظرية في النهاية هي باختصار كالتالي: من المحتمل أن يكون الضغط وتفجير الاستعصاءات سببه الانتهاء من التهيئة العقائدية الإسلامية لأعداد ودفعات من المعتقلين، أو عكسها؛ أي عدم تحقق الاستجابة المطلوبة من الدفعات المقرر تحويلها إلى اعتناق الفكر الإسلامي المتشدد، حيث يلجأ النظام عندها إلى تفجير الاستعصاء فيعرض هذه الدفعات لمزيد من الضغط تدفعهم تحت الرصاص والموت والاشتباكات مع الشرطة وقوات الأمن إلى تبني النهج الإسلامي العنفي، وبالنسبة لمن انتهت تهيئته الفكرية والعقائدية كانت الاستعصاءات تدريبات بالذخيرة الحية على الجهاد والقتال بأدوات بدائية ضد النظام، استعداداً للخروج من السجن والانتقال إلى الجهاد الفعلي. نشير هنا إلى أن عدداً من أمراء وقيادات إسلامية مهمة تم سحبها من سجن صيدنايا من قبل المخابرات العسكرية، ولم يُعرف مصيرها، وهم الأردنيان إبراهيم الظاهر (أمير الأنبار في تنظيم القاعدة العراق) وسامي عبد الدايم (المتهم بالانتماء إلى تنظيم القاعدة)، والفلسطيني إبراهيم الشغاطي (من تنظيم القاعدة في العراق)، والسوريون الثلاثة فؤاد النعال (قاعدة) ومحمد كيلاني (سلفي) وحسن صوفان (سلفي).

في المقابل، كانت خاتمة تجربة صيدنايا من أسوأ الخوادم الممكنة، فبعد الحرمان والجوع والبرد والمرض وإهانة الكرامات والتعذيب في المنفردات، وبعد الفوضى والاختلال داخل السجن بين الأجنحة المتشددة والأقل تشدداً، التي كانت ترفض الخروج من السجن وترفض السماح لأحد بالخروج منه باعتبار الخروج هزيمة لها وانتصاراً للنظام، أو خوفاً من الإعدام بعد تورطها بقتل عناصر من النظام أو من المعتقلين المتهمين بالتعامل مع المخابرات، وبعد مقتل ما لا يقل عن 170 شخصاً بين معتقل شرطي وضابط وعناصر مكافحة شغب، وبعد دولة صيدنايا الإسلامية والحكومة الإسلامية بعسسا وأمنها ورقابتها على السجناء غير الإسلاميين خصوصاً، وبعد الانتخابات داخل السجن والمفاوضات بين اللجنة والنظام، بعد كل ذلك كانت النتيجة الخروج من المعتقل، وهو كان مطلب 90% من المعتقلين، مجردين من كل شيء باستثناء لباسنا الذي نرتديه، والانتقال إلى سجن عدرا، ومقتل من تبقى من المعتقلين الإسلاميين بعد معركة كرتونية بالبواري والخناجر مقابل رشاشات النظام وألغامه ودباباته، مع خروج عدد مهم بصفقه مع المخابرات، أشهرهم نديم بالوش (وهو الشخص الذي كان يكفر كل سجين يريد الخروج من صيدنايا/انتهى الاقتباس).

● بقي أن نشير إلى أن عدداً من الأجهزة الأمنية السورية استثمرت في سيناريو "دولة صيدنايا الإسلامية" في عدد من عناصرها الفعالة حيث زرعت (بمهمة أمنية طويلة الأمد بعد تلقيهم دورات في العقيدة والفكر الجهادي السلفي) بين المعتقلين الإسلاميين مجموعة مهمة من عدد من ضباط وصف ضابط ومجندين كمعتقلين اكتسبوا خلال فترة سجنهم ثقة وصداقة بل التأخي مع الإسلاميين مما سمح لهم أن يكونوا بعد خروجهم من سجن صيدنايا مع الإسلاميين بموجب العفو الصادر بموجب المرسوم التشريعي رقم 61 تاريخ 31/5/2011 بأن يكونوا في موقع قيادة العديد من الكتل "الإسلامية" التي تشكلت بعد فترة زمنية قياسية من تاريخ خروجهم بل إن عدداً منهم أصبحوا أمراء في جبهة النصرة وداعش وباقي التنظيمات الإسلامية المسلحة وأحدهم تمكن بعد قيادته لكتيبة من الإسلاميين في حمص من أن يكون عضواً في المجلس العسكري أو ما يسمى مجلس ال 30 الذي كان أعلى من هيئة أركان الجيش السوري الحر العاملة في تركيا.



"جماعة صيدنايا":

أهم وأكبر أربع تشكيلات عسكرية على امتداد سورية قبل بروز داعش يقودها أربعة اسلاميين من خريجي سجن صيدنايا العسكري "دولة صيدنايا الاسلامية" وجميعهم أطلق سراحه في حزيران/يونيو 2011، إذ أعلن عن تشكّل «صقور الشام» في 25 تشرين الثاني من عام 2011، وتشكّل «لواء الإسلام» في شهر آذار من عام 2012 بقيادة زهران علوش، وبدأ تشكّل «لواء أحرار سوريا» في 25 تموز من عام 2012 بقيادة حسان عبود (الملقب بأبي عبد الله الحموي)، هذا بينما أسس صديقهم ابو محمد الجولاني جبهة النصرة بعد عودته من العراق .

ولا بد أن نشير أن السجن السياسي أو ما يعرف لنزلاء السجون الجناح السلفي هو مدرسة وجامعة بحد ذاتها تخرج منها العديد من القيادات (الاسلامية الجهادية).



المقاتلون العرب والأجانب:

شكل عدم التدخل الدولي في سورية والمنطلقات العقدية دافعاً أساسياً وبارزاً: "الجهاد ماض إلى يوم القيامة" و قول "الجهاديين" إن "سورية (الشام)" ليست أفغانستان أو البوسنة أو الشيشان، هذه أرض الشام، وعيسى عليه السلام سوف ينزل هنا، وهنا سيخرج الدجال، إنها أرض الملاحم وأرض المحشر والمنشر".

شكلت الدفعات الأولى من المقاتلين العرب والأجانب إلى سورية أرضية خصبة لتسهيل استقبال الوافدين الجدد ودون شك فإن تأمين السفر و بطاقة السفر بالطائرة للوافدين وخدمة الاستقبال في المناطق والمدن الحدودية يعني بالضرورة وجود شبكات منظمة منتشرة تمتلك الإمكانات المالية واللوجستية وهذه الشبكات متعاونة مع عدة تنظيمات وجهات تسعى الى تجميع اكبر قدر ممكن من المقاتلين العرب والأجانب في بقعة جغرافية واحدة مستندين إلى قاعدة ايديولوجية "جهادية" تمتلك القدرة على الاقتناع والاستقطاب إلى جانب أن القسم الأكبر من الوافدين "المجاهدين" هم أساساً من حملة عقيدة "السلفية الجهادية" وقسم منهم سبق له المشاركة بالقتال في مناطق ساخنة مختلفة كأفغانستان والعراق وغيرها وليس مستغرباً على هؤلاء القيام بالتوجه إلى سورية على نفقتهم الخاصة حتى لو تطلب هذا بيع مقتنياتهم الشخصية وأثاثهم المنزلي كما هي الحالة لدى العديد من السلفيين الجهاديين الأردنيين من الذين التحقوا بسورية تسلاً عبر الحدود الأردنية - السورية.

من الملاحظ أن المناطق والقرى الحدودية الأقرب والأسهل للتسلل الى سورية وبشكل خاص القريبة من الحدود مع تركيا شهدت عمليات استقبال الوافدين بالتعاون مع عملاء ومرزقة من السكان المحليين وعملاء لأجهزة أمنية على رأسها الأجهزة السورية فافتتحت عدة مقرات لاستقبال الوافدين سمي المقر(مضافة) يقوم بتأمين خدمات الإيواء والغذاء ووسائل الاتصال والإنترنت للوافد بانتظار تعليمات نقله إلى أحد المعسكرات.

المضافة المحطة الأولى على الأراضي السورية للالتحاق بالمعسكرات التي يخضعوا فيها لدورات في "العقيدة الجهادية" ودورات في استخدام صنوف الأسلحة والذخائر ومن تلك المضافات "مضافة جرابلس" و "مضافة حريتان" في ريف حلب" و "مضافة أطمه" في ريف إدلب التي تعتبر المحطة الأولى لنقل الوافدين إلى مدينة "كفر تخاريم" للالتحاق بالمعسكرات والفصائل المقاتلة.

في الربع الأول من عام 2012 بدأ تسجيل توافد المقاتلين العرب والأجانب إلى سورية بشكل تدريجي وتصاعدي على شكل أفراد تنتظم مع وصولها إلى مجموعات مجموعات واستمر التوافد حتى كتابة هذا البحث.

ومن الملاحظ أن توافد العديد من الجهاديين من أوروبا الغربية باتجاه سورية عبر الأراضي التركية وبشكل خاص بعد أحداث باريس الإرهابية التي وقعت بتاريخ 7.1.2015 كما تم تسجيل توافد موجة جديدة من دول أفريقية مختلفة من نيجيرية ومالي وساحل العاج وغيرها مع بداية العام الحالي.

مناطق تسلل ودخول الجهاديين: تمتلك سورية حدوداً برية طويلة مع دول الجوار لا يمكن لمقاتلي المعارضة بإمكاناتهم المحدودة ضبطها لا سيما وأن أغلب المعابر الحدودية قد سقطت من سيطرة النظام (طول الحدود السورية مع دول الجوار: العراق 605 كم الأردن 375 كم، لبنان 370 كم، تركيا 822 كم وهناك 19 معبر حدودي أغلبها خارج السيطرة).

- عبر الحدود التركية ودخولهم ريف محافظة إدلب بالتسلل عبر بلدة أطمه الحدودية وريف محافظة حلب عبر تلال الشام / معبر السلامة
- عبر الحدود السورية - العراقية
- عبر الحدود السورية - اللبنانية
- عبر الحدود السورية - الأردنية



طرق الاستقطاب والتجنيد:

- عبر العلاقات الشخصية من جهاديين سبق لهم العمل و التعاون أو التنسيق المشترك وبشكل خاص المقاتلين العرب الذين نشطوا في أفغانستان والعراق والجزائر وغيرها.
- عبر شبكات استقطاب وتجنيد مباشر من مجموعات صغيرة تتألف من عدة أفراد منتشرة في أغلب الدول العربية والغربية وقد تم تعيين أمير لداعش في بلدان تواجدهم التي يمكن أن تشكل مصدراً هاماً لتوريد "الجهاديين" ويتم العمل على من يتم تجنيده على توجيهه أو تدريبه ضمن اختصاص أو اتجاه عسكري/أمني معين بما يخدم استراتيجية العمليات والوضع في عين الاعتبار إمكانيات الاستفادة من قدراتهم الذاتية والمعرفية العملية والمهنية مهندس اتصالات - خبير معلوماتية - إعلامي - الخ.
- الحلقات والدروس الدينية - استخدام بعض المساجد في المناطق والمدن والقرى الفقيرة أو المهمشة خدمة لأهدافها باسم الدعوة.
- عبر السجناء والمعتقلين على ذمة قضايا تتعلق بالتطرف والإرهاب.
- تجنيد الفارين من القضاء ومن أخطام بالسجن في دولهم/ تجنيد السجناء الجنائيين الذين أطلق سراحهم بمعرفة الأجهزة الأمنية أو فروا من سجونهم في سورية.
- عملاء - متعاونين - عناصر وضباط في أجهزة أمنية محلية و إقليمية ودولية مختلفة (أعدمت داعش 6 من عناصرها من الطاجيك في بداية 2015 في محافظة دير الزور من التابعين أو المتعاونين مع المخابرات الروسية).
- عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات والمواقع الجهادية الالكترونية لاستقطاب يافعين وشباب صغار السن لسهولة إقناعهم وتسييرهم لاستخدامهم في العمليات الانتحارية.
- المخدوعون : هؤلاء يمكن ان نقسمهم إلى قسمين:

القسم الاول: يافعين وشباب حديثو السن المهم ما يرونه عبر الفضائيات واليوتيوب والإنترنت من مجازر يمتلكون قدراً كبيراً من براءة الأطفال و حماسة الشباب لاسيما القادمين من دول أوربية تعلموا في المدارس ونهلوا قيم إنسانية عن الحرية والعدالة والديمقراطية ويريدون تطبيق ماتعلموه ومساعدة الأبرياء و لا يدركون معنى هذه التنظيمات الإرهابية المتطرفة التي نجحت في استقطابهم وإقناعهم بالتوجه الى سورية وهؤلاء سيتحول من يبقى على قيد الحياة منهم إلى إرهابي ومتطرف خطير نتيجة الاحتكاك لفترات زمنية طويلة بمجرمين وإرهابيين ومعايشته للعنف والتطرف وخشيته من الفرار والسجن إن عاد لبلده الأصلي.

القسم الثاني: مواطنون سوريون عاديون تعرضوا لأنواع شتى من الظلم والاضطهاد من النظام السوري والمليشيات التابعة له (التعذيب والاهانة والاعتقال - اغتصابه أو اغتصاب أمه/ ابنته/زوجته/ أخته الخ - تعرض منزله للتدمير وتحوله نحو التشرد بعد فقدان أسرته أو عدد منها الخ) كل هذه العوامل ساهمت في الدفع نحو التشدد لانضمام السوريين في العمل المسلح ضد النظام في فصائل إسلامية مسلحة.





راية جبهة النصرة

راية داعش

لا يمكن فهم و تشخيص ما يحدث في الحالة السورية دون فهم ما حدث في العراق عقب الغزو الأمريكي عام 2003 ودور النظامين السوري والإيراني في الزج بالحطب في الموقدة العراقية عبر تذليل العقبات و الدفع لتوافد الجهاديين السنة للعراق وتسهيل مرور المقاتلين العرب والأجانب لقتال الأمريكيين واستثمار الحالة لأهداف متعددة منها إغراق الولايات المتحدة في المستنقع العراقي.

وجدت إيران التي ساعدت الولايات المتحدة بالإطاحة بنظام طالبان في أفغانستان و الإطاحة بعذوها التاريخي صدام حسين في الحرب على العراق غايتها للتخلص من أعدائها للتخلص من فكي كماشة وبيد أمريكية ودون تكاليف واستثمرت الفرصة الذهبية للتغلغل وفرض نفوذها في آسيا الوسطى من الجهة الافغانية وفي العراق للتدند والتمكن من الشرق الأوسط وتمكين نفوذها في المنطقة والخليج العربي بعد ان استثمرت على مدار نحو ثلاثة عقود في المنطقة في لبنان (حركة أمل ثم حزب الله) والأراضي الفلسطينية المحتلة (حماس والجهاد) ثم تمكنها مع غزو الولايات المتحدة للعراق من التحكم بالعراق عبر استثماراتها المتعددة والمختلفة في أطراف متنوعة من شيعية العراق .

تمكن إيران بتحالفها التاريخي الاستراتيجي مع حليفها "العربي" الوحيد تمكنت من سورية منذ بدايات فترة حكم الأسد الابن الذي تحول من التحالف معها نحو التبعية الكاملة لها اعتباراً من عام 2003 وعملت باستراتيجية منهجة على التغلغل و صناعة التشيع السياسي بالتزامن مع تشكيل "الإرهاب السني" و حالة التناحر بين السنة والشيعية للوصول إلى تقسيم المنطقة على أسس طائفية يكون فيها لإيران حصة الهلال الشيعي الممتد من إيران عبر العراق وسورية إلى لبنان في حين يتم تشكيل هلال سني مقابل أو مثلت سني غارق بالفوضى والقتال والجماعات الأصولية والتكفيرية وللوصول إلى هذا السيناريو كان لا بد من دفع وجر السنة بالعراق نحو التطرف والتشدد وتشكيل حاصنة ملائمة لتنظيمات إرهابية كالقاعدة في صفوف السنة كنتيجة طبيعية لتطرف وتشدد ممارسات فرق من شيعية العراق المدعومة إيرانياً.

خلال الحرب على العراق أسس " أبو مصعب الزرقاوي" (أحمد فاضل نزال الخلايلة/ أردني) "جماعة التوحيد والجهاد في العراق" وبعد مبايعته عام 2004 أسامة بن لادن أصبح أميراً على تنظيم "قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين" التي اتحدت مع سبع مجموعات عشائرية مسلحة فتأسس "مجلس شورى المجاهدين في العراق" وتم اختيار الشيخ عبد الله رشيد البغدادي أميراً للمجلس الذي أنتج ماعرف بـ "حلف المطيبين" والمجلس صنف في اللائحة الأمريكية للمنظمات الإرهابية في 27 أبريل 2005.

عقب مقتل " الزرقاوي " في حزيران/ يونيو 2006 في العراق، تأسس تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق" في تشرين الأول/ أكتوبر 2006 التي أصبح "أبو بكر البغدادي" أميراً عليه والذي أعلن سريعاً البيعة لأبي عمر البغدادي أمير "مجلس شورى المجاهدين في العراق".

تم حل جميع الجماعات "الجهادية" بما في ذلك تنظيم "قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين" و"مجلس شورى المجاهدين" مع اعلان تأسيس "الدولة الإسلامية في العراق" وأعلن الجميع مبايعة تنظيم الدولة.

قتلت القوات الأمريكية "أبو عمر البغدادي" في نيسان/ أبريل 2010 فخلفه "أبو بكر البغدادي" (أبو دعاء) في إمارة التنظيم. خلال إمارة "أبو عمر البغدادي" كان "أبو بكر البغدادي" أميراً تنفيذياً للتنظيم القائم.



"جبهة النصرة لأهل الشام":

أبو محمد الجولاني (اسم حركي) أحد أبرز "الجهاديين" السوريين الذين تعاونوا وأشرفوا ونسقوا مع الأجهزة الأمنية السورية على تسهيل وتوريد "الجهاديين" و المقاتلين العرب والأجانب الذين توافدوا عبر الأراضي السورية للوصول للعراق بغية "الجهاد ضد الأمريكان" منذ غزو العراق.

شارك الجولاني بالقتال في العراق تحت إمرة "تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق" واستمر حتى تاريخ اعتقاله في سورية عام 2008 عند عودته من العراق وأودع في سجن صيدنايا مع ابنه محمد ومن لم يقتل من الجهاديين السوريين في العراق وعادوا إما اعتقلوا وهناك قسم لم يعتقل بناء على تفاهات مع الأجهزة وهناك من أرسل إلى لبنان.

أطلق سراح الجولاني في 20 حزيران / يونيو عام 2011 بموجب المرسوم الجمهوري رقم 61 الذي أعفي بموجبه عن المئات من المعتقلين السياسيين والإسلاميين فيما احتفظت الأجهزة الأمنية بابنه محمد في سجن صيدنايا كأداة تحكم وعنصر ضغط على الجولاني.

خرج الجولاني مع من خرجوا من الذين باتوا يعرفون باسم "جماعة صيدنايا" وهم من أصبحوا خلال فترة قياسية وجيزة قادة المجموعات والكتائب الإسلامية المسلحة الأساسية التي تعارض وتقاتل النظام !!! (؟؟؟) والتي تسيطر بمجملها على المناطق التي خرجت عن سلطة النظام.

فور خروج الجولاني من سجن صيدنايا سافر للعراق بتكليف من مشغليه في دمشق والتقى (رفيق الجهاد) "أبو بكر البغدادي" واتفقا معا على تأسيس "جبهة النصرة لأهل الشام" في كانون الثاني/جانفي 2012 بناء على مشروع تقدم به الجولاني "للدولة الإسلامية في العراق" التي قدمت للجولاني الذي سيقود "جبهة النصرة" الدعم اللازم بمجموعات من المقاتلين والدعم المالي والعسكري و خلال زمن قياسي التحق بالجبهة تدريجيا مقاتلون سوريون وارتفعت أعدادهم بشكل ملحوظ لامتلاك الجبهة مقومات الدعم والانضباط وقيامها بعمليات نوعية (موجعة للنظام) وكلما ازدادت حالات:

1- شح وضعف الدعم المقدم لفصائل الجيش السوري الحر.

2- الفساد والإفساد الممنهج.

3- عدم الانضباط وضعف أو انعدام التنظيم والقيادة.

وكانت هذه بدايات "أسلمة الثورة" بعد نجاح النظام وتمكنه بالتعاون مع إيران وحزب الله وشبكاتهم من "عسكرة الثورة" بالتزامن نشوء تشكيلات مسلحة من الثوار ومن العسكريين المنشقين الذين بدؤوا بالبحث عن مصادر دعم التي بدأت تتوافد نحو الأراضي السورية بأشكال وأهداف وأجناس مختلفة منها الدعم المشروط بولاءات دينية معينة عبر دعم واضح من سبعة من أبرز مشايخ السلفية في الكويت وبدأت تطفو التسميات الإسلامية على التشكيلات المسلحة الناشئة للتمكن من الحصول على الدعم أو استئجار داعمين وهذه الحالة كانت تسير ضمن المضممار الذي سعت له كل من دمشق وطهران بهدف شيطنة الثورة السورية والجيش السوري الحر وتفتيته (لصالح الحالة الإسلامية المتطرفة/الإرهابية).

بالتزامن مع انضمام سوريين لجبهة النصرة التحقت مجموعات من "المهاجرين (مقاتلون عرب وأجانب)" الساعين للجهاد من الوافدين الجدد عبر تركيا وأعداد محدودة من الأردن والعراق وأعداد ضئيلة للغاية من لبنان وأحد أبرز قادة جبهة النصرة في الجنوب السوري والمعروف بـ أبو عبد الله هو اياد الطوباسي/ أبو جليبيب المعروف لدى الأجهزة الأمنية (أردني - فلسطيني) وهو زوج اخت أبو مصعب الزرقاوي مع ملاحظة أن أغلب القيادات للنصرة في الجنوب أغلبهم يحمل الجنسية الأردنية وقيل أن أبو أنس الصحابة خلفه في نهاية عام 2012 بعد تردد شائعات عن مقتله وأغلب الظن مبايعته داعش بعد نشوب الخلافات بين داعش والنصرة.

في نيسان أبريل 2013 أعلن أبو بكر البغدادي "أمير تنظيم الدولة الإسلامية في العراق عن دمج جبهة النصرة مع تنظيم الدولة ليصبح اسمهُ "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" وشكل هذا الإعلان محطة الانطلاق لتنظيم داعش لفرض نفسه على الساحة السورية للسيطرة ووضع الفصائل "الجهادية" تحت قيادته وعباءته بحجة القضاء على من يسيء للجهاد والإسلام بسبب انتهاكات بعض الفصائل وعدم التزامها الديني وعدم تطبيق الشريعة في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام لكن هذه المحطة الفاصلة كانت وراء نشوب الخلاف بين داعش والنصرة بسبب استمرار الجولاني على عدم دمج التنظيمين على عكس رغبة البغدادي (قيادة داعش) مما أسفر عن وقوع انشقاقات واسعة في جبهة النصرة نحو داعش وعلى رأسهم المقاتلون الأوائل الذين أرسلتهم داعش كنواة أولى لجبهة النصرة وهؤلاء كانوا يشكلون النواة الصلبة للنصرة نتيجة الخبرة العالية في التنظيم والقتال والانضباط وهو ما فقدته الجولاني برحيلهم لداعش واعتماده على مجموعات من مقاتلين عرب وأجانب وسوريين

لا يمتلكون ذات المستوى والمؤهلات والقدرات والخبرات القتالية الى جانب ان الجولاني أصبح خارج دائرة الدعم والتغطية المالية والعسكرية واللوجستية لداعش مما دفع بمجموعات من النصر التي لم تنبأ الدولة للتحول نحو الفساد والاستيلاء على المصانع والمنشآت والمؤسسات الاقتصادية مما أثر سلباً على أداء النصر الميداني لصالح تقدم داعش مما ساهم في تراجع النصر وانكماش قدراتها القتالية، وتصدّع تنظيمها ناهيك أن العناصر السوريين في النصر أفسدوها بخبراتهم القتالية المحدودة وضعفهم التنظيمي وعدم الانضباط بشكل عام.

هذا الأمر دفع بالمزيد بالانشقاقات من النصر لصالح داعش التي تمكنت من السيطرة الميدانية على مناطق أوسع الى جانب انها تمكنت من تأمين الحد الأدنى لسكان المناطق التي يسيطرون عليها من الخبز والمحروقات والخدمات الى جانب توفير الأمن للأحياء السكنية بعد فترات طويلة من عدم الاستقرار وانعدام الخدمات خلال فترة سيطرة الفصائل المختلفة وعلى رأسها كتائب الجيش السوري الحر غير المنضبطة وغير المنظمة والتي تفتقر إلى قيادات واعية والدعم الكافي عسكرياً ومالياً كما أن السكان المحليين باتوا يفضلون داعش على غيرها لأنهم لاحظوا أن أغلب المناطق التي تسيطر عليها داعش لا يطالها قصف الطيران والصواريخ من النظام السوري إلى جانب أن حالة الرعب التي أحدثتها داعش حدثت من السرقات والاعتداءات وتوفير الحد الأدنى من الخدمات العامة والخبز والمحروقات.

بدأت أولى المواجهات بين داعش والنصرة على الأراضي السورية بعد رفض الجولاني الانصهار في داعش لتبدأ الأخيرة عملية استرداد الدعم الذي منحته للنصرة فقامت داعش بالاستيلاء على مقرات النصر ومستودعات أسلحتها وذخائرها فعمل الجولاني على التفاوض مع البغدادي للصلح والهدنة للوصول إلى حل يرضي الطرفين ويمنع المواجهة لكن جهود الجولاني فشلت رغم وساطة وسعي الظواهري لرأب الصدع بين الإخوة الأعداء والتي كانت تنص على عودة داعش إلى العراق وإمسك النصر للساحة "الجهادية" السورية وانطلق مسلسل داعش لتفتيت النصر .

سعت الاستراتيجية الإيرانية - السورية مع دخول الخلافات بين داعش والنصرة مرحلة متقدمة الى التوجه نحو مرحلة متقدمة من إدارة الصراع لصالح المخطط المرسوم بعدم استهداف مواقع داعش لمساعدتها بالانقضاض على النصر وتركز قصف النظام على النصر والفصائل الأخرى وتم القيام ببعض العمليات العسكرية بين داعش والنظام الشكلية أو الوهمية للتغطية على عدم استهدافها بل إن هناك العديد من العمليات قدم النظام السوري الغطاء الجوي لداعش للسماح لها بالتقدم الميداني والاستيلاء على مقرات الأطراف الأخرى كنموذج قصف النظام الفصائل المسيطرة على مدينة الباب والتي تحاصرها داعش في محافظة حلب أو استهداف الطيران السوري لفصائل المعارضة الأخرى كالجبهة الإسلامية وحرار الشام وجبهة ثوار سورية أمام تقدم داعش.

من نافلة القول اتهام الأجهزة الأمنية السورية والإيرانية والروسية وغيرها ممن استثمروا في ملف داعش والحركات "الجهادية" بالغباء فالنظام السوري يمتلك من الخبرة في التعامل مع الإسلاميين والحركات الجهادية وتوجيهها ما يفوق بأشواط واسعة خبرات أجهزة دول كبرى في هذا المجال تحديداً وتمكن من إدارة الملف بعناية فائقة وحقق الأهداف المطلوبة في الاستراتيجية المرسومة بؤاد الثورة السورية وتحويلها من حركة احتجاج شعبية سلمية تطالب بالتغيير إلى شيطان إسلامي إرهابي يخافه الجميع مع نجاح واسع بتقزيم وإضعاف وشيطة أي مجموعة معارضة يمكنها أي تشكل البديل السياسي عن النظام.

ومن نافلة القول اعتبار جبهة النصر جبهة واحدة موحدة بعد محاربة داعش لها وإضعافها بل إن هناك عدة جبهات تعمل بشكل مستقل تقريباً عن بعضها البعض ويكفي أن نطلع على مواقف فروع النصر وأمرائها من داعش لتنتبين بأن النصر لم تعد موحدة ولم يعد يمتلك الجولاني سلطة حقيقية عليها. ومن الملاحظ أن شهرة النصر ذاعت ليس لتعداد عناصرها بل لأمرين أساسيين الأول القيام بعمليات نوعية في بعض المناطق والثاني اشتراطها على الكثير من الكتل التابعة للجيش السوري الحر التي تفتقر للدعم العسكري رفع راية جبهة النصر وتصويره على أساس أن النصر من قامت بالعمليات مقابل تقديم الدعم وهو ما حدث في الكثير من المناطق ومنها القلمون.

مواقف بعض فروع جبهة النصر من تنظيم داعش:

- قيادة جبهة النصر في المنطقة الشرقية تعتبر داعش خوارج و تتحالف مع من تصنفهم داعش "المرتدين" في قتالها.
- قيادة جبهة النصر في القلمون بزعامه أميرها أبو مالك التلي (الذي يمتلك علاقات وطيدة مع حزب الله وتسلم أسلحة وذخائر منه وعقد عدة اجتماعات مع مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني ومن حزب الله في البقاع اللبناني وفي دمشق في أحد فروع الأجهزة الأمنية وساهم في مسرحية ضرب عرسال ومناطق في البقاع اللبناني) تعتبر داعش اخوان لهم وتهدد كل من يتعرض لهم.

- قيادة جبهة النصر في ريف دمشق (تمتلك علاقة مع الأجهزة) تعتبر داعش جماعة اسلامية و وقفت على الحياد في قتال وطرده داعش على أبواب الغوطة الشرقية.
- قيادة جبهة النصر في حمص (تمتلك علاقة مع الأجهزة) تعتبر داعش جماعة اسلامية و لهذا عقدت معها محكمة مشتركة قبل انسحاب داعش من ريف حمص الشمالي.
- جبهة النصر في حلب تعتبر داعش خوارج لكنّها انسحبت من قتالهم .

ملاحظات هامة:

- ذات التوجه العام لعدد من الدول والأجهزة بتسهيل سفر من تصنفهم خطراً على أمنها القومي من ابنائها أو من المقيمين على أراضيها بالتوجه نحو العراق اعتباراً من عام 2003 وبالتنسيق الأمني مع دمشق بغية التخلص منهم دفعة واحدة تكرر السيناريو نفسه في الحالة السورية بفارق وحيد أن المعبر الرئيس نحو العراق كان سورية في حين أن تركيا أصبحت المعبر الرئيس نحو سورية وبالتنسيق الأمني مع أنقرة وهذا التوجه تدرجه دمشق جيداً فعملت على صناعته و عملت بالتنسيق مع طهران على خلق الظروف الموضوعية لاستدراج المقاتلين العرب والأجانب .
- ساهمت الاستخبارات الروسية وبالتنسيق مع طهران ودمشق إلى دعم حالة الأسلمة بتسهيل ومنع العقبات أمام الجهاديين من روسيا ودول الإتحاد السوفيتي السابق فنشأت كتائب المهاجرين والأنصار وجلهم من الشيشان ومنطقة القوقاز مع مراعاة وجود متعاملين ومتعاونين بين "الجهاديين" الذين حرصت الاستخبارات الروسية على زرع عدد من عناصرها وضباطها بينهم.
- أغلب المقاتلين 65% تقريباً قدموا عبر الحدود التركية ومعهم رقم هاتف وكلمة مرور (أرقام الهاتف مكشوفة للأجهزة الأمنية) للتعرف مع الوسيط الذي سيستقبلهم في مدينة أو بلدة حدودية تركية تمهيداً لنقله إلى الداخل السوري وفي أغلب الحالات يتم الطلب من الوافد بعد أول اتصال الحضور إلى مسجد أو منطقة أخرى في اليوم التالي لوصوله للتأكد بأن الوافد غير متابع أمنياً ثم يتم الطلب منه ركوب سيارة والتوجه إلى نقطة معينة قريبة من الحدود ليتسلمه المكلفين بالنقل عبر الحدود بدراجة نارية وهذا يؤكد وجود شبكة منظمة من داعش تنشط في المدن والبلدات والمناطق الحدودية التركية والسورية للتنسيق في استلام وتسليم الوافدين الجدد.
- منذ بداية مرحلة التوافد نحو سورية عبر تركيا تم تسجيل وصول المئات من العرب والأجانب الراغبين بالانضمام للقتال في سورية وليس لديهم اتصال مع أي طرف فيبدوون مرحلة البحث عن فصيل للقتال إن لم يكونوا من الجهاديين لكن الغالبية منهم وفور وصولهم يبحثون عن أمير للعمل تحت قيادته وبالتالي وصوله للعمل لصالح داعش من خلال شبكة المتعاونين معها في المناطق الحدودية التركية.
- قبل نشوء داعش في سورية كان المقاتلون العرب والأجانب ينضون تحت قيادة تجمعات مسلحة حسب بلدان المنشأ فهناك مثلاً المقاتلون المغاربة كان أغلبهم يقاتلون في حركة شام الإسلام (التابعة لجبهة النصر) وكان يقودها ابراهيم بنشقرون أمير حركة شام الإسلام والذي قتل بتاريخ 3.4.2014 في إحدى معارك الساحل وبعد مقتله ضعفت الحركة و انتشر المغاربة بالقسم الأعظم تحت لواء داعش وقسم مع النصر وقسم صغير مع أحرار الشام وكان هناك كتائب متعددة لما سموها ب المهاجرين والأنصار من الشيشان و دول الاتحاد السوفيتي السابق ودول عربية وغربية إلا أن أغلب هذه التنظيمات ذابت ضمن تنظيم داعش وقسم ضئيل مع النصر وأحرار الشام.
- تم تسجيل اختفاء العديد من الصحفيين والنشطاء الأجانب في سورية ليظهرو فيما بعدا كمختطفين لدى داعش وأخواتها للمطالبة بفضية مالية كبيرة ويتضح بعد التدقيق أن من تم اختطافهم تم رصدتهم منذ لحظة وصولهم إلى المدن والبلدات الحدودية التركية ثم الدخول للأراضي السورية بالتعاون مع عملاء أترك وسوريين. وبرزت عدة حالات من صحفيين أجانب يبحثون عن مهرب ودليل يمكنهم من الدخول لسورية للقيام بمهامهم ومساعدتهم على التحرك وحمايتهم مقابل مبالغ مالية معينة إلا أن قسماً منهم فوجئ باعتقاله واقتياده إلى أماكن مجهولة فور دخوله الأراضي الأراضي.

- تم تسجيل بيع عدد من المختطفين لداعش من الأجانب وغير الأجانب (مثال بيع ضابط من الجيش النظامي من الطائفة العلوية بمبلغ 5000 دولار أمريكي) من عصابات مسلحة في المناطق الشمالية.
- هناك ما بين 15% إلى 20% من المقاتلين العرب والأجانب توافدوا مع نساءهم وأطفالهم.
- هناك نسبة تقل عن 15% من المقاتلين العرب والأجانب الذين تزوجوا من مواطنات سوريات وجلهن من القاصرات من بنات عائلات المناطق الريف والبدوية التي تواجد بها التنظيم.
- هناك نسبة محدودة للغاية من المقاتلين العرب والأجانب (بضع عشرات) ممن تزوجوا من عربيات وأجنبيات قدمن مع أقارب لهن للقتال في سورية أو أرامل ففقدن أزواجهن في القتال. شهدت بلدة أطمه وعدد من المدن والبلدات الحدودية مع تركيا والعراق حالات زواج لمقاتلين عرب وأجانب.
- عندما شكلت في النصف الثاني من عام 2012 كتيبة المهاجرين بقيادة أميرها عمر الشيشاني الذي (ظهر في تسجيل مصور يتحدث بلغة أجنبية ويقوم احد اتباعه بالترجمة للعربية) "أتينا إلى أرض الشام امتثالاً لأمر النبي لإقامة شرع الله في الأرض" حسب قوله .. مضيفاً: "نحن بحاجة للدعم وبحاجة للمال.. واتقوا الله فينا " واغلب عناصر كتيبة المهاجرين من الشيشان والبوسنة و من منطقة القوقاز ومقاتلين من جنسيات عربية واجنبية مختلفة من تونس وليبيا والجزائر وتركيا وغيرها وإنضم لهم عدة كتائب مثل كتيبة خطاب (كتيبة الخطاب اسمها مأخوذ عن اسم إسلامي سعودي كان قائدا لمجموعة من المتطوعين العرب في الشيشان، الأمير خطاب (سامر صالح عبدالله السويلم). الذي قتله الأجهزة الامنية الروسية عام 2002 و قد لقب نفسه بالخطاب تيمنا بالخليفة عمر بن الخطاب) وجيش محمد (أغلبه جهاديين مصريين) الذي كان يقوده أبو عبيدة المصري وكتيبة أسود السنة من "مجلس شوري المجاهدين " التي يقودها "والي" حلب في تنظيم داعش أبو أثير الأنصاري فقرر الشيشاني بعد ذلك إعادة تنظيم هيكلية الكتائب وأعلن عن تشكيل جيش المهاجرين والأنصار نتيجة لذلك والذي تركز نشاطه في مناطق من ريف حلب الشمالي.
- مع تعاضد قوة جيش المهاجرين والأنصار وبالتزامن مع وصول دفعات جديدة من المقاتلين الوافدين من دول الاتحاد السوفيتي السابق الى مناطق حلب و ولادة داعش في سورية حدثت في نيسان /أبريل 2013 عملية خطف متروبوليت حلب والاسكندرون للروم الارثوذكس المطران بولس اليازجي ومتروبوليت حلب للسريان الارثوذكس المطران يوحنا ابراهيم قرب مدينة حلب و الملاحظ أن خطف المطرانين وهما من أعمدة الكنيسة الأرثوذكسية تزامن مع وصول دفعات جديدة من المقاتلين الشيشانيين إلى ريف حلب ويقول أحد قادة الجيش السوري الحر في المنطقة أن " النظامان الروسي و السوري هما المستفيدان من عملية الخطف لإثارة الرأي العام الروسي على اعتبار أن روسيا التي تدعم الأسد ونظامه تعتبر نفسها حامية للكنيسة الأرثوذكسية وإثارة الرأي العام الغربي(المسيحي) والفاتيكان لشيطنة ثورة السوريين" ويضيف القيادي في الجيش السوري الحر "عددا من هؤلاء الشيشان والقدامين من دول أوربا الشرقية تابعون للمخابرات الروسية ومنهم من هو في رتبة ضابط".
- المهاجرون (المقاتلون العرب والأجانب) دخلوا في تحالفات مع المجموعات الجهادية الأخرى في محافظة اللاذقية ، وشكلوا مظلة تحت إسم مجلس شوري المجاهدين في سلسلة جبال التركمان وتأسست "غرفة عمليات المجاهدين" في جبل الأكراد(كرد داغ) وكان "المهاجرون" عملوا عن قرب بالمعنى العسكري والإداري مع جبهة النصرة مع سعي حثيث لاكتساب القبول الشعبي في مناطق تواجدهم (الحاضنة الشعبية) حتى ولادة ما سمي دولة الخلافة داعش ونشوب الصراعات بينها وبين النصرة وكمعظم " المجموعات الجهادية" فإنها تتكون من قيادة عسكرية، وهيئة شرعية، ومجلس شوري، وذراع إعلامي.
- لم تكن العلاقة بين قادة وأمرأ جيش المهاجرين والأنصار علاقة متوازنة حيث شهدت عدة صراعات وخلافات بينها الصراع الذي حصل مع "أبو مصعب الجزائري" أحد مساعدي " الشيشاني" الذي اتهم بالعلاقة مع الأجهزة الأمنية التركية، فتمت الإطاحة به وكانت هذه الحادثة تمهيدا لباكورة انقسام وانشطار جيش المهاجرين والأنصار الى ثلاثة أجنحة بعد قيام عمر الشيشاني بمبايعة داعش حيث رفض صقور التنظيم بيعة البغدادي سواء بيعة قتال او بيعة عامة:

- شكل "سيف الله الشيشاني" النائب الثاني للأمير العسكري لجيش المهاجرين والأنصار والذي كانت تعرف وحدته باسم "جند الخلافة" والقريب من جبهة النصرة شكل "كتيبة مجاهدي القوقاز والشام" في بداية شهر أيلول /سبتمبر 2013 وهذه الكتيبة القريبة من جبهة النصرة لم تنضم لداعش حتى تنشق عنها كما هو مشاع عبر شبكة الانترنت ولو كانت تريد الانضمام لداعش لالتحقت بها مع عمر الشيشاني أمير جيش المهاجرين والأنصار الذي أعلن مبايعته لها وقتل سيف الله الشيشاني في ريف حلب في شباط/فبراير 2014.

- شكل مسلم الشيشاني/ أبو الوليد تنظيم "أجناد الشام" ونائبه أبو تراب الشيشاني . يمتلك مسلم الشيشاني خبرات قتالية طويلة عالية وقاتل مع خطاب في الشيشان. بموجب اتفاق عقد في بداية تشرين الثاني/نوفمبر 2014 بدأ تنسيق لتوحيد العمل العسكري بين أجناد الشام وحركة أحرار الشام.

- قام صلاح الدين الشيشاني(القريب من النصرة وأحرار الشام) الأمير الجديد لـ "جيش المهاجرين والأنصار" بعد مبايعة عمر الشيشاني و قسم كبير من "جيش المهاجرين والأنصار" لداعش قام صلاح الدين الشيشاني بتأسيس "جبهة أنصار الدين" مع ثلاث فصائل جهادية أخرى في أواخر شهر تموز/يوليو 2014 ومن الملفت قيامه بزيارة أمراء داعش في الرقة في أوائل تشرين الثاني / نوفمبر 2014 في إطار جهوده في اتمام مصالحة جزئية بين داعش من جهة، وجبهة النصرة والجبهة الإسلامية من جهة أخرى وقال الشيشاني أن الزيارة " فشلت بسبب تعنت "الدولة" و أوضح أن تنظيم الدولة أبلغه رفض المصالحة أو الهدنة مع "الجهتين"، مبرراً ذلك بكفرهم، وردتهم عن الإسلام. وأضاف الشيشاني: "طلبوا مني مبايعة البغدادي، وأكدت لهم أنني مبايع لأبي محمد الداغستاني أمير إمارة القوقاز الإسلامية". علماً أن زيارته لأمراء داعش بالرقة وعلى رأسهم " أبو عمر الشيشاني " الأمير السابق لـ "جيش المهاجرين والأنصار" أنتت بناء على طلب بالوساطة من جبهة النصرة والجبهة الإسلامية في بادرة منهم لوقف قتال "الجماعات الجهادية" في سوريا في ظل غارات التحالف الدولي التي تستهدف الأطراف الثلاثة. علماً أن "جبهة أنصار الدين" التي أسسها "صلاح الدين الشيشاني" تتألف من :

1. بقايا "جيش المهاجرين والأنصار" (نحو الثلث) وجلهم من الشيشان وتعمل بأوامر أمير إمارة القوقاز المدعو "أبو محمد الداغستاني" ويعتبرون أيمن الظواهري "حكيم الأمة".
2. حركة شام الإسلام: التي قالت في بيانها الأول "نعتبر مبادئ الديمقراطية كفراً بالله تعالى، ومعتقداً مناقضاً لشريعة رب العالمين" و تعتبر "حركة شام الاسلام" اكبر تجمع للجهاديين المغاربة في الخارج كان يقودهم مؤسس الحركة أبو أحمد المغربي واسمه ابراهيم بنشقرن العلمي من خريجي مدرسة القاعدة في أفغانستان والمعتقل السابق في غوانتانامو وقتل في معركة كسب في بداية نيسان /أبريل 2014 .
- بنشقرن تلقى تكوينه الأيديولوجي الأساسي في التسعينات في موريتانيا. وعاش في السعودية وتركيا وإيران وأفغانستان وباكستان قبل أن يعود للمغرب، حيث أطلق ماسمي "جماعة التوحيد والجهاد" سجن على إثرها ست سنوات في السجن قبل الانضمام إلى الجهاديين في سورية بعد أن تمكن من استقطاب أكثر من 30 ٪ من المغاربة من المعتقلين السابقين في ملفات إرهابية بهدف التدريب والتنظيم ليكونوا نواة ضاربة لتنظيم القاعدة في المغرب بسبب أهميته الاستراتيجية كجسر عبور بين إفريقيا وأوروبا والعالم العربي.

3. الكتيبة الخضراء: وهناك من يسميهم "الإنغماسيون" نتيجة أسلوب خاص بـ "الكتيبة" التي أدخلت نوعاً جديداً من العمليات الانتحارية يسمى "العمليات الانغماسية"، وهي عبارة عن عمليات إنتحارية تتبع بشكل مباشر العملية الانتحارية التفجيرية ومن بعدها يقوم إنتحاريون بمجموعات صغيرة عسكرية (يقدر عددهم بـ 4 إلى 5 مقاتلين) بالدخول بشكل مباشر في المعركة والمشاركة بإشتباك مسلح ويستمررون في القتال حتى يقتلون بعد ان يفتحون الطريق لاقتحام عسكري و"الكتيبة الخضراء" هي مجموعة انتحاريين ضاربة من المقاتلين السعوديين والعرب والأجانب وعدد محدود من السوريين وتتمركز في مناطق بالساحل السوري قائدها السعودي عمر سيف الذي أعلنت كتيبته مبايعتها لـ جيش المهاجرين والأنصار. في بداية شهر تشرين الاول / أكتوبر 2014 خلال فترة اعتقاله لدى جمال معروف قائد جبهة ثوار سورية إلا أن المثير أن عمر سيف عبر تغريدة تويتر أعلن مبايعته لداعش والتحاقه بها مع أبو عزام النجدي شرعي المهاجرين والأنصار و أبو عبدالرحمن النجدي شرعي "الكتيبة الخضراء" إلا أن الكتيبة الخضراء نفت مبايعة داعش والتحاقها بها على صفحتها على الانترنت. وكان أحمد

علي سليمان البريكي "أبو محجن العماني" المسؤول العسكري وهو عماني الجنسية من مدينة الخابورة قتل في ريف دمشق في دير عطية بتاريخ 20.11.2013 .

4. **فجر الشام الإسلامية:** حركة جهادية جل عناصرها من السوريين، تولى أبو عبدالله الشامي زعامتها بعد مقتل أبو خالد الشامي كما تضم عددا محدودا من المقاتلين العرب والأجانب وتعتبر التيار الوحيد داخل هذه الجبهة المكون أساسا من السوريين وتعتبر فجر الشام الإسلامية الولادة الثالثة لحركة الفجر الإسلامية. يتركز نشاط الحركة منذ تأسيسها في حلب وريفها مع وجود لها قديم وجديد في بعض مناطق إدلب وحمص وحماة،

وكانت «الجبهة الإسلامية» والتي هي في حالة حرب مع داعش أول من سارع إلى الترحيب بتشكيل «جبهة أنصار الدين». الجبهة الإسلامية هي تحالف من عدد من الجماعات المقاتلة والتي تحمل الفكر السلفية الجهادية و هذا التحالف عبارة عن اتعاون وعمل مشترك وليس الاندماج في تنظيم واحد، ويتكون من حركة أحرار الشام و كتائب أنصار الشام و صقور الشام و لواء الحق و لواء التوحيد و جيش الإسلام و الجبهة الإسلامية الكردية وغيرها وقد جاء إعلان عن تشكيل هذه الجبهة بتاريخ 2013/11/22 كخطوة لتوحيد الجهود في عمل موحد. ويرأس مجلس الشورى فيها أبو عيسى الشيخ قائد صقور الشام وقائدها العسكري زهران علوش قائد جيش الإسلام ورئيس الهيئة السياسية هو حسان عبود قائد حركة أحرار الشام الإسلامية الذي قتل مع قيادات حركته تم الاندماج الفعلي لمكونات الجبهة الإسلامية في حلب تحت قيادة عبد العزيز السلامة (لواء التوحيد) كما تم اندماج كل من الوية صقور الشام وجيش الإسلام كقطاع آخر.

- انقطاع السبل بالكثير من السوريين مع انقطاع الدعم عن فصائل الجيش السوري الحر التي كانوا يقاتلون في صفوفها فهم لن يستطيعوا العودة الى وظائفهم وأعمالهم وحياتهم الطبيعية وكانوا امام احد خيارين اما المغادرة باتجاه مناطق امنة في تركيا واما القتال بصقوف الفصائل الاخرى وهي بمجملها اسلامية فدخل قسم كبير في النصرة واخواتها ولاحقا في داعش أو خيار أخير بالتحول نحو أعمال الابتزاز والسرقة والنهب والخطف.
- يلقب جميع مقاتلو وقيادات وأمرأ داعش بأسماء حركية أبو فلان العراقي ابو فلان الفرنسي وغالبا هذا الاسم الحركي يتبدل ويتغير بانتقال ذات الشخص من منطقة الى منطقة اخرى وتم رصد استخدام أحد القيادات لاربعة او خمس تسميات حركية.
- تعتمد داعش أحيانا أسلوب إعلان مقتل أحد العناصر أو القيادات بل وتنشر صوراً أو تسجيلاً مصورا لتأكيد أن هذا العنصر أو القيادي قد قتل في حين أن هذا الإعلان بمثابة تضليل للأجهزة حتى تحذف اسمه ومواصفاته من لوائح الملاحقين.



داعش :الخروج من السرداب:

- منذ تسلله إلى سورية لم يدخل تنظيم الدولة (الإسلامية) داعش إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري بل دخل فقط إلى المناطق التي تسيطر عليها قوى المعارضة السورية المسلحة المختلفة وعلى رأسها فصائل الجيش السوري الحر المنقسمة والمشتتة والضعيفة تنظيمياً وعسكرياً وتشهد صراعات لأسباب تتعلق بالداعمين عسكرياً ومالياً ولوجستياً وعمليات الإفساد المتعمد و المنهج إلى جانب الوصايات الخارجية والمال السياسي مما أدى إلى تعدد الأجنادات المفروضة حسب الجهات الداعمة وتوجهاتها فظهرت طلائع داعش في هذه المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام من المقاتلين الوافدين العرب والأجانب كدعاة ومبشرين ومصلحين غير مسلحين (الاستفادة من الحالة العامة للسكان ذوو الثقافة الإسلامية عموماً والاستفادة من الطبيعة الاجتماعية لسكان المناطق التي دخولها كالرقعة ودير الزور والتي يغلب على سكانها الطابع القبلي والعشائري والريفي لاسيما وأن قيادة تنظيم داعش عراقية من ذات البيئة الاجتماعية ومتواصلة معها جغرافيا وفي بعض المناطق عشائريا وأسريا) للاحتكاك بأهالي وسكان تلك المناطق الذين يلجؤون إلى الله بشكل تلقائي والتحول نحو التعبد والدين بشكل أكبر أمام التخاذل العربي والدولي وما آلت إليه الأوضاع .

- مجموعات من داعش عملت بذات التكتيك التي عملت بها جبهة النصرة من جهة الاحتكاك بالأهالي باسم الشرع و الدين في محاولة لكسب الود والتقارب عبر تقديم معونات وسلل غذائية وبنفس التوقيت شراء الذمم والولاءات و خلال هذه الفترة يقوم عناصر التنظيم باستطلاع المنطقة واستكشافها الأمني حتى تبدأ أولى محطات فرض الأمر الواقع بإقامة الحواجز بشكل تدريجي متدرجين بحجة حماية الناس وإقامة مايسمونه شرع الله وسريعاً تبدأ عملية الانقضاض على المنطقة والسيطرة عليها معتمدة أسلوب المفاجأة التي نجحوا فيها بفضل الاختراقات بأساليب الإقناع وشراء الذمم والولاءات وتمكنت منها بهدوء وصمت في داخل المجموعات المسلحة الأخرى مثل جبهة النصرة وأحرار الشام وعدد من فصائل الجيش الحر حيث رفعت أعلام داعش في الرقة بشكل مفاجئ وانسحبت أحرار الشام من الرقة باتجاه ريف حلب الشمالي وبدأت الصدامات بين داعش والنصرة في حين دخلت داعش في مواجهة مع مجموعات (لواء أحفاد الرسول) وغيرها التي فرت و غادرت الرقة بالقوة مخلفة وراءها مقراتها وأسلحتها وذخائرها التي استولت عليها داعش وبنفس السيناريو تقريباً تمكنت داعش مناطق متفرقة من الريف الشمالي من محافظة الرقة و دير الزور ومناطق من ريف حماة وريف حلب الشمالي.
- **الطريق السالك** يعتمد تنظيم داعش في هذه الاستراتيجية انشاء التحالفات - شراء ولأءات - صيغ تفاهم مع بعض شيوخ ووجهاء القبائل والعشائر للدخول للمناطق والسيطرة عليها دون معارك أو بمعارك ومواجهات محدودة كما حصل في محافظة دير الزور.
- استخدام القوة المباشرة في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام التي فيها وجود المعارضة المسلحة ضعيفاً نسبياً فيها لاحتلال تلك المناطق ومحاولات التفاوض مع قادة المجموعات المسلحة الأخرى لإقناعهم بالولاء والبيعة والانضمام لداعش عبر أمير التنظيم المحلي لهذه المنطقة والتي تنتهي غالباً برفض قادة المجموعات المسلحة للمعارضة لشروط داعش وأميرها وتهديداتها فتتسحب المعارضة المسلحة مجبرة تحت وطأة القوة إلى مناطق أخرى لتحل مكانها داعش وتفتتح مقراتها و تحكم سيطرتها على المنطقة ومؤسسات ومفاصل الدولة فيها أو تتكفى على ذاتها وتخفي أسلحتها بانتظار الفرصة المناسبة للانقضاض عليها وهذا ما حصل في مناطق متفرقة من محافظات حلب والحسكة ودير الزور وحتى الرقة.
- احتلال غير كامل أو غير مباشر حيث أن بعض الفصائل أو المجموعات المسلحة التي أعطت الولاء والبيعة لتنظيم داعش والتي يتم اختيارها بدقة وعناية و منعاً للاختراقات والالتزام التام بتعليمات قيادة تنظيم داعش تعين قيادة التنظيم أميراً أو شرعياً من العرب أو الأجانب المهاجرين يعمل جنباً إلى جنب مع قائد المجموعة أو الفصيل الذي أعلن ولاءه ومبايعته ويتكفل التنظيم بتقديم أنواع من الدعم العسكري و الأمني واللوجستي والمالي وهناك عدة حالات موثقة لمثل هذا التكتيك في محافظات الرقة وحماة وحلب.



تسمية داعش :

برزت تسمية داعش للدلالة والسخرية بنفس الوقت من تنظيم الدولة (الاسلامية) تسمية أطلقها النشطاء في النصف الثاني من عام 2013 وترمز التسمية للحروف الأولى من اسم "الدولة الإسلامية في العراق و الشام" لكن هناك بعض النشطاء اعتبروا ان تسمية داعش ترمز الى الأحرف الاولى من تسمية "دولة إيرانية علوية شيعية" وأيا تكن الأسباب فإن هذه التسمية أصبحت الأكثر شيوعاً واختصاراً لاسم التنظيم الإرهابي المعروف بداعش حتى أن وسائل الاعلام العربية و الدولية وعدد من قادة الدول والحكومات استخدموا هذه التسمية في تصريحاتهم وخطاباتهم كالرئيس أوباما والرئيس هولاند.

و بالتزامن مع انتشار التسمية بشكل كبير وواسع وتحول التسمية الرمزية إلى مضرب للتهكم برزت تسميات رمزية لتنظيمات مسلحة أخرى مقاتلة على الأراضي السورية وانطلقت تسميات أخرى فتسمية "حاش" ترمز للأحرف الاولى من "حزب الله اللبناني الشيعي" أما تسمية "ماعش" فباتت تطلق على تنظيمات شيعية غير لبنانية تقاتل في سوريا بدعم من إيران، وتختصر التسمية الأحرف الأولى من "مليشيات ايران في العراق و الشام" وللسخرية من جيش الدفاع الوطني وما سمي الشبيحة أيضاً اطلق النشطاء تسمية "جاش".

إطلاق وانتشار تسمية داعش أزعجت قيادة التنظيم وأنصاره فرد على التسمية في بيان في أول شهر آذار/ مارس 2013 صدر عن المكتب الإعلامي "لولاية نينوى" في "إمارة العراق" للتنظيم كته المدعو يزّن خالد سليمان الأنصاري ويقول في البيان "عَمَدُوا إِلَى أَنْ يُغَيِّرُوا اسْمَهَا _ ذَلِكَ الْإِسْمُ الْمَرْعُجُ لِأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ _ وَيَخْتَرِلُونَهُ فِي اسْمِ صَغِيرٍ كَصَغِيرِ عُقُولِهِمْ فَقَالُوا عَنْهَا

((داعش)) ليوهموا أنفسهم باختزال أفعالها الجبّارة كما اختزلوا إسمها كما فعلَ المشركونَ معَ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندما رَأَوْا إسمه مُطابقاً لأفعاله فهو محمودٌ مُحَمَّدٌ على كُلِّ أفعاله فقاموا بهجمةً تهكُّمِيَّةً على إسمه الشَّريفِ وقالوا مَذْمُومٌ فَعَنَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا عِبَادَ اللَّهِ ، انْظُرُوا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعَنَهُمْ " يَعْنِي فُرَيْشًا قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " يَسْتَمُونَ مَذْمُومًا وَيَلْعَنُونَ مَذْمُومًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ " ويضيف البيان "ونحنُ لسنَّا بِداعِشٍ نحنُ الدَّولَةُ الإسلاميَّةُ في العِراقِ والشَّامِ رَغْمًا عَنِ أَنْفِ الحَاقِدِينَ وَرَغْمًا عَنِ أَنْفِ السَّلَولِيِّينَ وَالمَرَجِفِيْنَ وَالمَرَجِيَّةِ وَالرَّوَاغِصِ وَرَغْمًا عَنِ أَنْفِ كُلِّ أَعْدَائِهَا". (انتهى الاقتباس).



داعش - الشرعة المعلنة :

- 1- وجوب هدم وإزالة كل مظاهر الشرك وتحريم وسائله.
- 2- الرافضة طائفة شرك و ردة وهم مع ذلك ممتنعون عن تطبيق كثير من شعائر الاسلام الظاهرة.
- 3- كفر و ردة الساحر ووجوب قتله وعدم قبول توبته في أحكام الدنيا بعد القدرة عليه.
- 4- لا تكفر مسلما امرءا مسلما صلى إلى قبلتنا بالذنوب كالزنا وشرب الخمر والسرقة ما لم يستحيلها وقلنا في الإيمان وسط بين الخوراج الغالين وبين أهل الإرجاء المفرطين ومن نطق الشهادتين و أظهر لنا الاسلام ولم يتلبس بناقض من نواقض الاسلام عاملناه معاملة المسلمين ونكل سريرته إلى الله تعالى أو فعلا لكن تكفير الواحد المعين منهم والحكم بتخليده في النار موقعون على ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه.
- 5- وجوب التحكم الى شرع الله من خلال الترافع الى المحاكم الشرعية في الدولة الاسلامية والبحث عنها في حالة عدم العلم بها لكون التحاكم الى الطاغوت من القوانين الوضعية والفصول العشائرية ونحوها من نواقض الاسلام.
- 6- وجوب توقير النبي صلى الله عليه وسلم وتحريم التقدم بين يديه وكفر وردة من نال من مقامه وجنابه الشريف او مقام آل بيته الاظهار واصحابه الابرار من الخلفاء الراشدين الأربعة وسائر الصحب والآل.
- 7- العلمانية على اختلاف راياتها وتنوع مذاهبها كالقومية والوطنية والشيوعية والبعثية هي كفر بواح مناقض للإسلام مخرج من الملة ويعتبر من المشاركة السياسية (كحزب المطلق والدليمي والهاشمي وغيرهم) لما في هذه العملية من تبديل لشرع الله وتسلط للاعداء والصليبيين والروافض وسائر المرتدين على رقاب عباد الله المقرنين ولا يختلف في منهجه وسلوكه في سائر المناهج الكافرة والمرتدة كحزب الجعفري والعلاوي وعليه قياداتهم مرتدون.
- 8- كفر و ردة من امد المحتل واعوانه باي نوع من انواع المعونة من لباس أو طعام أو علاج ونحوه مما يعينه ويقويه وأنه بهذا الفعل صار هدفا لنا مستباح الدم.
- 9- الجهاد في سبيل الله فَرَضَ على التعيين منذ سقوط الأندلس لتحرير بلاد المسلمين وهو مع كل بر وفاجر وأعظم الآثام بعد الكفر بالله النهي عن الجهاد في سبيل الله في زمن تعيينه.
- 10- ان الديار اذا علتها شرائع الكفر وعلت الغلبة فيها لاحكام الكفر دون احكام الاسلام فهي ديار كفر ولا يلزم هذا ان تكفر ساكني الديار وبما ان الأحكام التي تعلو جميع ديار الاسلام اليوم هي احكام الطاغوت وشريعته فإننا نرى كفر و ردة جميع حكام تلك الدول وجيوشها وقتال اوجب من قتال المحتل الصليبي.
- 11- وجوب قتال شرطة وجيش دولة الطاغوت والردة وما المنبثق عنها من تسميات ووجوب هدم وإزالة أي مبنى او مؤسسة يتبين أن الطاغوت تتخذها قواته.
- 12- طوائف أهل الكتاب وغيرهم من الصابئة ونحوهم في دولة الاسلام اليوم أهل حرب لا ذمة لهم فقد نقضوا ما عاهدوا عليه من وجوه كثيرة لا حصر لها وان أرادوا الأمن والأمان عليهم ان يحدثوا عهدا جديدا مع دولة الاسلام وفق الشروط العمرية التي نقضوها.
- 13- أبناء الجماعات الجهادية العاملة على الساحة اخوة لنا في الدين ولا نرميهم بكفر ولا فجور الا انهم عصاة لتخلفهم عن واجب العصر وهو الاجتماع تحت راية واحدة .
- 14- كل جماعة او شخص يعقد اتفاقية مع المحتل الغازي فإنها لا تلزمنا في شيء بل هي باطلة مردودة ونحذر المحتل من عقد اي اتفاقات سرية او علنية بغير إذن دولة الاسلام.
- 15- وجوب توفير العلماء العاملين الصادقين ونعري من سار على نهج الطاغوت أو داهنه في شئ من دين الله.

- 16- نسرف من سبقنا بالجهاد حقه وننزله منزله ونخلفه بخير في أهله وماله.
 - 17- وجوب إنقاذ اسرى المسلمين من أيدي الكافرين ووجوب كفالة اسرهم وأسر الشهداء.
 - 18- وجوب تعلم الأمة أمور دينها وان فاتها بعض حظوظ الدنيا و نوجب من العلم الدنيوي ما احتاجت اليه الأمة وما سوى ذلك فهو مباح مالم يخرج عن ضوابط الشرع الحنيف.
 - 19- تحريم كل مايدعو الى الفاحشة ويعين عليها كجهاز الستالايت ونوجب على المرأة وجوبا شرعيا ستر وجهها والبعد عن السفور والاختلاط ولزوم العفة والطهر.
- أبو عمر الحسيني القرشي البغدادي



داعش وأخواتها والفصائل الأخرى

* تعتبر داعش كل الفصائل والجبهات وبشكل خاص (الإسلامية) منها والتي لا تتبع أو تخضع لها ولشروطها مرتدين ومخترقين ممن تسميهم بالصحات أو من أتباع النظام السوري وتقول إنهم لا يمتلكون عقيدة كاملة لا يشوبها شائبة وأن إتمام هذه العقيدة شرط لامتلاك عقيدة (الجهاد) وترى داعش ان الآخرين يشوبهم عيوب كثيرة تخرج البعض خارج الاسلام وخاصة من يكفرونه ومن يكفرونه فهو مرتد لذلك كانت لقيادة داعش و أباطرة التنظيم "الشرعي" الذي يختبئون خلفها منظومة التبرير للهروب من جميع محاولات التحكيم (الشرعية) بل ولجعل من يختلف معها ولا يخضع لها كافرا يشق مايسمونه "الصف الجهادي" وداعش التي لا تعترف بمفهوم الوطنية والقومية وحدود الدول اعتبرت الجيش السوري الحر منظومات زندقة واسترزاق مرتدين ولا تعفو عنهم إلا لمن يتقدم للتوبة ويقدم قرابين السمع والطاعة.

* يقول " شرعيو داعش " ومنظروها " ليست الدولة من يفتت الصف الجهادي بل من خرجوا عن نطاق التبعية وخاصة جبهة النصرة" التي يَروُن انها كانت تابعة لهم بشكل مباشر في العراق وهم من قاموا بإنشائها في سورية عن طريق السماح لهم اولا ثم امدادهم بالمقاتلين ثم امدادهم بالسلح .
هنا في هذا البحث سنأخذ اثنان من المنظرين في التنظيم لتوضيح موقفهم أبرز الفصائل على الأرض (النصرة - أحرار الشام - الجبهة الإسلامية).

يقول عبيدة الأتبعي (أبو عبد الرحمن) وهو أحد منظري داعش في رسالة حملت عنوان " إسكات الرغاء في صحة شروط الدولة للخضوع للقضاء " نقتطف منها :

والله لقد تنازلت مع خصوم الدولة إلى أقصى حد فما وجدت لهم عذرا ...

وجه اشتراط الدولة الإسلامية لما اشترطته للخضوع للقضاء الشرعي :

1. من باب عدالة القضاء فلا يقضي القاضي بين مسلم ومرتد.

2. من باب الدعوى فالدولة مدع وخصومها مدعى عليهم.

3. من باب أنها طلبت شيئا مباحا.

فلماذا لا يخضع الخصوم من أجل جلب المصلحة ودفع المفسدة.

بل و يفند "عبيدة الأتبعي" في رسالته المذكورة أعلاه شروط داعش على خصومها وهي:

1. تبين موقفهم الشرعي من الديمقراطية والعلمانية وهيئة الأركان والائتلاف الوطني والمجلس العسكري.

2. وتبين موقفهم من الأنظمة الحاكمة في المنطقة كالحكومة الأردنية والسعودية والقطرية والإماراتية والتركية وغيرها.

ويضيف " الأتبعي " ما هو الدليل والمرجع الذي يرد إليه النزاع ؟

"البعض يلزمننا برد النزاع إلى الرجال ، وهذا قول أهل الجهل والضلال ، حتى لو كانوا من أهل التوحيد والقتال ...

والبعض يريد منا أن نكون مع الأكثرية ، التي كان يصفها بأنها آلهة دين الديمقراطية ، وكل هذه الأقوال غير مرضية ...

الدليل والمرجع هو الكتاب والسنة فإله عز وجل نهانا عن النزاع ابتداء وأمرنا بالصبر فقال تعالى (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا

وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) ثم لما كان النزاع أمر كوني لا بد أن يقع بين الله لنا كيفية العلاج ..

فقال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

ثم يردف الأتبعي بما يقول أنه الدليل وصحة شروط تنظيم الدولة:

ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من بدل دينه فاقتلوه " .
لما كان المرتد لا حق له في شيء إلا القتل أو الاستتابة على الخلاف المشهور.
فبالخلاف دائر بين القتل ابتداء أو بعد الاستتابة.

أرادت الدولة الإسلامية قبل أن تخضع للقضاء ، امتحان هذه الفصائل هل هي مؤمنة موحدة تقر بالحاكمية لله وحده أو هي من عبدة الأكثرية ودين العلمانية وفي نهاية رسالته يسأل " الأتبعي " الفصائل الأخرى " أين سياساتكم الشرعية ، فالدولة أمرتكم بشروط (ظالمة) لو سلمتم بها عصمتكم الدماء والأموال والأعراض ، فأقراركم بها فيه جلب مصلحة عظيمة ودفع مفسدة عظيمة " انتهى الاقتباس عن الأتبعي .

● في شباط 2014 قال " أبو ميسرة الشامي" وهو أحد أبرز منظري السلفية الجهادية ومن أشد داعمي تنظيم داعش قال " في جمعة 'أبي ريان' 3-1-2013 وتبنت مع صحوات "جيش المجاهدين" و"جبهة ثوار سوريا" والمجالس العسكرية، وبدعم مادي من 'الدول الصديقة'..... بعد ذلك صارت الدولة في حالة حرب مع هذه الجماعات، وعرضت عليهم وقف إطلاق نار بغير شروط، فأبوا إلا الحرب، فصارت مقراتهم هدفا لها، فكما يستهدفون مقرات الدولة بالعبوات والقذائف، تستهدف مقراتهم،.... ولا أدري كيف نسي هؤلاء أن "الجبهة الإسلامية" قتلت أبا بكر العراقي.. وباشر الجريمة أمراء "لواء التوحيد" في مدينة تل رفعت، وما كان ذلك ليتم لو لا مباركة "أحرار الشام" ورسائل أبي خالد (أبو خالد السوري) التي جعلت الدولة طائفة خوارج وبغاة. وأسرت زوجة الشيخ أبي بكر العراقي ومعها غيرها من المهاجرات، وقُتل كثير من المهاجرين، فالدولة الإسلامية أكبر تجمع للمهاجرين في الشام. وغدر أبو خالد بالدولة بعد عقد هدنة مع "عمر الشيشاني" في مطار الجراح (ريف حلب الشرقي)، وكان الغدر سببا في إصابة القائد أبي جهاد. كفر بعض الجماعات المقاتلة للدولة الإسلامية كان بتحالفها مع جماعات بقيادة علمانية كالمجالس العسكرية وجبهة ثوار سوريا والبي كي كي، وجماعات شكّلت لقتال الدولة الإسلامية".

فالأحرار (أحرار الشام) في حالة حرب مع الدولة، وقتلوا من جنود الدولة وأمرائها ما لم يذكره الإعلام إلا فرحا بمقتل الموحدين، عكس أمراء الأحرار الذين صاروا قضية وطنية لـ'الثوار'. لا أرى وصفا للحموي وعلوش وأبي عيسى أدق من كلام أبي مصعب الزرقاوي كان الناس يقاتلون [في أفغانستان] لإسقاط الحكم الشيوعي وتحكيم شرع الله عز وجل فالهدف من هذه الناحية كان واضحا ولكن تبين لنا مع مرور الأيام أن الكثير من الجماعات المقاتلة كانت على منهج معوج، وهنا من الواجب علينا الاستثناء لأن هناك بعض الفصائل كانت ذات منهج جيد، ولا بد من التفريق ما بين حسن القصد وصحة المنهج ولا نشكك في النيات فنقول: كان هناك قصور في الرؤية وهذا جعلهم يقبلون العلماني والشيوعي والقتال مع الوطني وفاتهم التمييز منذ البداية فواجهوا مشاكل جمّة في الأخير.

ولن تقبل الحركة الجهادية أن تسلم القيادة لأناس أخلاط من الفكر الإخواني والبعثي والوطني والقومي وغيره [كجيش المجاهدين وجبهة ثوار سوريا]، لم يُحصوا جيدا، ولم يحصل الوثوق بهم جيدا، بل عند بعض الامتحانات الصغيرة ظهر منهم الضعف والركاكة بل سقط بعضهم في امتحانات شهرية ونصفية! ولن تقبل الحركة الجهادية أن تسلم الراية لأناس يعيشون منتقلين بين أفخم الفنادق في دول الردّة [الحموي وعلوش وأبو عيسى؟] مرضياً عنهم من حكومات تلك الدول [الصديقة؟]، يعقدون المؤتمرات علنا عندهم، ويشاركون في اللقاءات والاجتماعات الطاغوتية ويُعانقون الطواغيت وأئمة المرتدين بالأحضان".

لتقسيم 7 دول عربية، خمس منها حدد العام 2020 لانتهاه من تقسيمها وهي السودان والصومال والعراق وسوريا ولبنان، واثنان حدد العام 2030 لانتهاه من تقسيمهما، وهي مصر والسعودية.

يقول رالف ببيتز حسب رواية داعش "الحدود الدولية لا تبدو مرسومة بعدالة فالحدود الأكثر اعتباطية والأكثر تشوها في العالم توجد في إفريقيا والشرق الأوسط وهي التي رسمتها المصالح الخاصة للأوروبيين إنَّ أوضح ظلم في الأراضي الممتدة بين جبال البلقان وجبال الهملايا هو غياب دولة كردية مستقلة فهناك ما بين 27 مليون و36 مليون كردي يعيشون في المناطق المتاخمة في الشرق الأوسط وهم أكبر من عدد سكان العراق في الوقت الحاضر وحتى الرقم الأقل (27) يجعل الأكراد المجموعة الاثنية الأكبر في العالم التي ليس لها دولة خاصة بها والأسوأ من ذلك فقد تم اضطهاد الأكراد من قبل كل حكومة تسيطر على التلال والجبال التي عاشوا فيها. غابت عن الولايات المتحدة وشركائها في التحالف فرصة مجيدة للبدء بتصحيح هذا الظلم بعد سقوط بغداد .

كان ينبغي له تقسيم العراق الى ثلاث دول صغرى فوراً لكننا فشلنا بسبب الجبن وانعدام الرؤية وترهيب أكراد العراق من أجل دعم الحكومة العراقية الجديدة. ولكن لو أُجري استفتاء حُر فإن ما يقرب من نسبة 100% من أكراد العراق سيصوتون لصالح الاستقلال شأنهم في ذلك شأن الأكراد الذين عانوا طويلاً من تركيا والذين تحملوا عقوداً من الاضطهاد العسكري العنيف وعقوداً طويلة من تهمة شهم وتسميتهم بأترك الجبال في محاولة لطمس هويتهم " وبضيف "بينما خفَّت المأساة الكردية على يد أنقرة الى حدٍّ ما على مدى العقد الماضي فقد ازداد الاضطهاد مرة أخرى مؤخراً وينبغي أن ينظر الى الخمس الشرقي من تركيا على أنه أرضٌ محتلة أما بالنسبة لأكراد سوريا وإيران فهم أيضاً سيسارعون للانضمام الى كردستان مستقلة إن استطاعوا والذين سيشكلون (دولة كردستان الكبرى المستقلة) بحدودها النهائية. وستكون هذه الدولة الكردية الممتدة من ديار بكر في تركيا إلى تبريز في إيران أكبر حليف للغرب في المنطقة ما بين اليابان وبلغاريا". و رعم رواية بعض منظري داعش للمسألة الكردية ألا أننا نجد في خارطة دولة الخلافة المزعومة اعترافاً صريحاً بكردستان في خريطة تنتشر على الكثير من المواقع الجهادية التابعة أو الموالية لداعش. يمكن المقارنة بين الخارطتين أعلاه المنتشرتين على المواقع الجهادية.



الدولة (الإسلامية) في العراق والشام "داعش"

* البنية التنظيمية

تتشكل داعش أو مايسمى الدولة (الإسلامية) في العراق والشام والتي يتزعمها نظرياً ما سمي بالخليفة - أمير المؤمنين من إمارتين إمارة العراق وإمارة الشام وتتألف كل إمارة من عدة ولايات وكل ولاية تقسم إلى عدة قواطع (القاطع : تسمية إدارية عراقية تعني المنطقة).

وتتألف البنية الأساسية للتنظيم من:

- الخليفة - أمير المؤمنين
- الأمني العام
- المجلس العسكري
- مجلس الشورى
- المجلس الشرعي

- **الأمني العام** : نظرياً يعتبر الرجل الثاني بعد الخليفة (وهو أشبه برئيس المخابرات) إلا أنه عملياً الرجل الأول في التنظيم ولا بد لكل القرارات الصادرة عن التنظيم أن يطلع ويوافق عليها حتى تلك التي ستصدر شكلياً عن الخليفة وللأمني العام مساعدين في كل ولاية (أمني الولاية) ويرتبطون به ارتباطاً مباشراً والأمني العام ومساعديه ضباط و كوادر أمنية عراقية رفيعة المستوى من النظام العراقي السابق وجميعهم تجاوزوا سن الخمسين .

- **المجلس العسكري:** يتألف من 6 ضباط عراقيين سنة من كبار القيادات والكوادر العسكرية والأمنية والحرس الجمهوري الرفيعة من النظام العراقي السابق وجميعهم تجاوزوا سن الخمسين من العمر وبعضهم مرتبط بعلاقة مباشرة مع الأجهزة السورية.
- **مجلس الشورى:** يتألف من عدد من الضباط والكوادر الأمنية والعسكرية والحرس الجمهوري من النظام العراقي السابق مهمتهم تخطيط سياسة التنظيم واقتراح القرارات والخطوات المهمة وبعضهم مرتبط بعلاقة مباشرة مع الأجهزة السورية.
- **المجلس الشرعي:** يتألف من عدد من الشرعيين العراقيين وغير العراقيين وهو أشبه بالهيئة الدينية للتنظيم ومن أعضائه الشرعيين البارزين أبو علي الأنباري وأبو عدنان القحطاني ويطلق على منصب العضو لقب "الشرعي" إلا أن السمة الغالبة على الأعضاء والقرار "للشرعيين" العراقيين.



هيكليّة التنظيم على مستوى الولاية:

- **أمير الولاية:** القيادي الأول في التنظيم على مستوى الولاية إلا أن جميع قراراته وصلاحياته منوطة بمشاوره وموافقة أممي الولاية.
- **أممي الولاية:** القيادي الثاني في الولاية بعد منصب أمير الولاية وارتباطه مباشر به وأوامره تأتي من الأممي العام للتنظيم وأممي الولاية المسؤول عن تشكيل وإدارة الخلايا الأمنية في الولاية وقواطعها (مناطقها) وكل خلية تتشكل من خمسة عناصر أمنيين يرأسهم أمير الخلية الذي يتواصل وينسق مع أمير القاطع (المنطقة) الذي يتواصل مع أممي الولاية و من الملاحظ اتباع الأسلوب الخيطي في العمل فكل خلية لا تعرف الأخرى ومستقلة عنها.
- **القائد العسكري:** المسؤول العسكري الأول عن الولاية وله مساعدين في القواطع إلا أن جميع تحركاته و قراراته تخضع للسلطة المباشرة للأمني العام للتنظيم.
- **شرعي الولاية:** القيادي الثالث في الولاية ومكلف بالإفتاء والنظر والإقرار في القضايا الشرعية التي تحول له من أممي الولاية أو أميرها.
- **هيئة متابعة الأحكام الشرعية:** تحت إشراف وقيادة شرعي الولاية مختصة بالأمر الشرعية في متابعة أمور الناس ويوميّاتهم التي يجب أن تتوافق مع احكام الشريعة كما يحددها التنظيم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- **هيئة إدارة الخدمات:** تشرف على المرافق العامة في الولاية مثل الماء والكهرباء وغيرها.
- **والي الولاية:** أشبه بالمحافظ إلا أن عمله ينحصر بإدارة الشؤون الخدمية للولاية ويخضع بشكل تام لسلطة أممي الولاية ومن ثم أمير الولاية.
- إلى جانب أمراء باختصاصات وقطاعات مختلفة (أمير الحسبة - أمير الشرطة - ... الخ).



الإعداد والتدريب:

لتنظيم داعش عدد من مراكز التدريب والإعداد لمختلف الجوانب للعناصر وباختصاصات متعددة وتخضع هذه المراكز للحماية والرقابة العالية وتتبع داعش أسلوب الأطواق المتعددة للحماية والإنذار المبكر سواء لجهة مراكزها أو قواعدها ومقراتها عبر تعدد الحواجز قبل الوصول إلى المقر أو المركز حيث تعتمد أساليب صارمة للغاية في الدقة بالحراسة والمواعيد والانضباط.

كما يخضع العناصر الجدد إلى مراحل من التدريب للتأهيل.

تستقبل مراكز التدريب جميع المهاجرين العرب والأجانب كما تستقبل السوريين شريطة البيعة والخضوع إلى دورة تأهيل. وتتراوح فترات الدورات التدريبية من أسبوع حتى شهرين بمختلف أنواعها بدءاً من الإعداد البدني و التدريب على استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة و بالتزامن مع دورات في الفكر الجهادي الخاص بالتنظيم وعقيدته القتالية. يخضع المتدرب إلى 7 ساعات تدريب يومياً إلى جانب ساعتين على الرمي والقنص والاقتحام ليلاً.



الرواتب والأجور(مكافأة): لا يعتبر التنظيم أن" للمجاهد" راتب شهري بل مكافأة شهرية

- 300 دولار أمريكي للعنصر وكافة احتياجاته وأسرته من المسكن والملبس والمأكل والدواء.
- 400 دولار أمريكي للمدرب وكافة احتياجاته وأسرته من المسكن والملبس والمأكل والدواء والسيارة والوقود.



الاتصالات الداخلية للولاية:

يستخدم التنظيم نظام اتصالات لاسلكية Wireless Communications, ماركة HYT تقنيته عالية - أمريكي الصنع 16 قناة - قدرة بطارية الجهاز 14 ساعة

مع أجهزة وتقنيات تقوية للإرسال في المناطق المرتفعة التي يتواجد فيها التنظيم ليصل مدى الاتصالات ما بين 30 إلى 40 كم في بعض المناطق.





استراتيجية الصدمة والترويع:

أثار إجرام داعش و عمليات الذبح وقطع الرؤوس والإعدامات أمام العموم والأطفال والتمثيل بالجثث وصلبها أيام في الأماكن والساحات العامة في العديد من المدن والقرى والبلدات السورية والسيطرة على المساجد - اتخاذ الكنائس كمقرات للتنظيم - فرض الحجاب - حظر التدخين - منع الاختلاط بين الجنسين الخ... استيلاء ونقمة السوريين والمجتمع الدولي إلى جانب الصدمة في طريقة إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً ولكن للدواعش حججاً يستندون ويتغطون فيها إلى بعض الأحاديث النبوية والآيات القرآنية حسب تفسيراتهم وفهمهم للدين والقرآن إلى جانب أنهم يعتبرون من يحكم عليهم بالإعدام كفرة ومرتين (راجع التعبئة العقائدية).

ويقول منظرو داعش أن هناك الأدلة من السنة على مشروعية نحر أعداء الملة :

1) قال تعالى: {فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق} [سورة محمد:4].

وقال ابن كثير: فضرب الرقاب أي إذا واجهتموهم فأحصدوهم حصداً بالسيف.

وقال أبو بكر الجزائري: أي فاضربوا رقابهم ضرباً شديداً تفصلون فيه الرقاب عن الأبدان.

قال الكاساني رحمه الله: فأضربوا فوق الأعناق وهذا بعد الأخذ والأسر لأن الضرب فوق الأعناق هو الإبانة من الفصل ولا يقدر على ذلك حال القتال ويقدر عليه بعد الأخذ والأسر.

2) قال تعالى: {فإنما نتقنهم في الحرب فشردهم من خلفه لعلهم يذكرون} [الأنفال:57].

قال ابن كثير: أي تغلبهم وتظفر بهم في الحرب، {فشردهم من خلفهم} أي نكل بهم ومعناه غلط عقوبتهم وأثخنهم قتلاً ليخاف من سواهم من الأعداء ويصيروا لهم عبرة، {لعلهم يذكرون}، قال السدي: لعلهم يحذرون أن ينكثوا فيصنع بهم مثل ذلك.

3) قال تعالى: {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} [التوبة:5].

يقول أحد المنظرين: ولا شك بأن نحر الكافر المحارب داخل في عموم القتل، ومن فعل ذلك فقد امتثل لأمر الله.

4) قال تعالى: {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم} [الأنفال:67].

قال الشيخ السعدي: هذه الآية معاتبة من الله لرسوله والمؤمنين يوم بدر إذ أسروا المشركين وأبقوهم لأجل الفداء، فلا ينبغي ولا يليق به صلى الله عليه وسلم إذا قاتل الكفار الذين يريدون أن يطفئوا نور الله وسعوا لإخماد دين الله وأن لا يبقى على وجه الأرض من يعبد الله أن يتسرع إلى أسرهم وإبقاءهم لأجل الفداء، الذي يحصل منهم وهو عرض قليل بالنسبة للمصلحة المقتضية لإبادتهم، وإبطال شرهم، فما دام لهم شر وصوله، فالأوفق أن لا يؤسروا، فإذا اثخن في الأرض وبطل شر المشركين واضمحل أمرهم فحينئذ لا بأس بأخذ الأسرى منهم وإبقائهم.

5) قال تعالى: {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه} [آل عمران:152].

نقل الطبري عن أبي جعفر: قوله {تحسونهم} يعني حين تقتلونهم يقال منه: حسه يحسبه حساً إذا قتله.

6) قال تعالى: {قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصين} [سورة التوبة:52].

قال ابن كثير في قوله تعالى {أو بأيدينا}: (أي القتل أو السبي)، وكذا قال الطبري ()، فنحن ننتظر بهؤلاء الكفار أن يعذبهم الله بأيدينا قبل عذاب الآخرة والنحر يدخل في ذلك.

ويقول معنوه آخر من منظري داعش "فقد ثبت مشروعية نحر الأسير في السنة من قوله صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره.

فقد روى ابن الأثير وابن إسحاق وغيرهم من أصحاب السير عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: حضرت قريش يوماً بالحجر فذكروا النبي صلى الله عليه وسلم وما نال منهم وصبرهم عليه فبينما هم كذلك إذ طلع النبي صلى الله عليه وسلم ومشى حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفاً فغمزوه ببعض القول، فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه مثلها ثم الثالثة فقال لهم: اتسمعون يا معشر قريش، والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح.

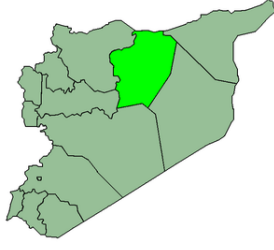


وأما إقراره صلى الله عليه وسلم: فقد روى الطبراني بإسناد رجاله ثقات عن فيروز الديلمي رضي الله عنه قال: (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي). وروى البيهقي من طرق أحدها جيد الإسناد، في سرية أبي حذرد أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم برأس رفاعة بن قيس يحمله معه، ولم ينهه رسول الله عن ذلك. وروي عن البراء قال: لقيت خالي معه الراية، فقلت: أين تذهب؟ فقال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتية برأسه. وعن عبد الله الديلمي عن أبيه قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي الكذاب، فقلت: يا رسول الله قد عرفت من نحن فإلى من نصير؟ قال: (إلى الله عز وجل وإلى رسوله)، وكان أتينا به من اليمن ليقف صلى الله عليه وسلم على نصر الله وعلى كفايته المسلمين شأنه. في معركة بدر: مر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فوجد أبو جهل في آخر رمق، فاحتز رأسه، وجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال: (هذا فرعون هذه الأمة)، وقضى بسيفه لابن مسعود رضي الله عنه. وأما فعله صلى الله عليه وسلم: فقد حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه على بني قريظة بعد أن غدروا بالمسلمين بقتل رجالهم وتقسيم أموالهم وسبي ذراريهم ونسائهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة) - أي سماوات. ويقول منظرو داعش أن هذه الأحاديث وإن كان في بعضها مقال ولكن بعضها يقوى بعض. فهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين الممتثل!! قال تعالى: {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم} [آل عمران:31].

التمدد والتغلغل:

لابد من القول ان تغلغل داعش في عمق الاراضي السورية بدأ من مناطق الريف الشمالي لمحافظة حلب ثم بدأت تتمدد حيث سيطرت على مناطق في ريف حلب الشمالي مثل جرابلس حيث كان احد أبرز أمراء داعش ومنظريها وهو مصري يلقب أبو أحمد كان متواجدا في هذه المنطقة وفي شهادة حصرية لضابط وخبير عسكري أكد ان هذه الشخصية كانت تمتلك ومنذ شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2012 ورغم مرونتها وعدم تحفظها عن ذكر وكشف مطامع داعش في التغلغل بالاراضي السورية والدخول الى المنطقة الشرقية من جرابلس وصولا للبوكمال أي التمدد في محافظات الرقة والحسكة ودير الزور وهي بمجملها محافظات نفطية وحدودية مع العراق وتركيا واعتمدت داعش في تقدمها الميداني على عدة عوامل:

- اعلان القسوة والشدّة واستخدام اقصى أنواع العنف كقطع الرؤوس والايدي كسلاح فتاك لبيسط النفوذ.
- وجود عناصر قيادية وأقطاب مزروعة لداعش داخل التنظيمات (اختراقات) و مبايعات لداعش غير معلنة على مستوى القادة والامراء في تنظيمات مختلفة وعلى رأسها من جبهة النصرة وحرار الشام الذي رفعوا راية داعش على مقراتهم ومراكز تواجدهم مع وصول الإيعاز بذلك بالتزامن مع دخول داعش للمنطقة.
- شراء الذمم والولاءات لعدد من بعض وجوه العشائرية عبر الإغراءات المالية والإغراءات الإدارية (المرحلية) بتعيين ابنائهم في إدارة القواطع (المناطق) وعلى الحواجز ريثما تتمكن من السيطرة الكاملة.
- المعرفة الدقيقة بالجغرافية السكانية و العشائرية للمناطق بناء على دراسة ومعرفة في الريف الحلبى والرقة بوجود عشائر مفككة وليس لديها الإمكانيات او الإرادة للمواجهة العسكرية ويمكن شراء ولاءات بعض وجوهها الفاعلين ماديا وإداريا وهو ما حصل في بعض مناطق ريف حلب وادلب في حين أن الحسابات لدى داعش اختلفت بالنسبة لمحافظتي الحسكة ودير الزور حيث الثقل النفطي للمنطقة فهم يعرفون بأنهم سيخوضون معارك عنيفة وشرسة للسيطرة على النفط و لتطويع سكان هذه المناطق بالقوة وبالتالي وضعت استراتيجية واساليب مرنة للتعامل مع كل حالة في مراكز الثقل.
- الدخول بقوة عسكرية إلى أي منطقة على مستوى العدد والعتاد العسكري ووجود عدة إثباتات تؤكد وبما لا يدع مجال للشك حسب الخبير العسكري المتابع ميدانيا لمجريات الأحداث في المنطقة الشرقية بتبادل للأدوار بين داعش والنظام وضرب عدة أمثلة ملموسة على ذلك سنأتي على ذكرها في سياق الأحداث والمعارك في الرقة ودير الزور.



محافظة الرقة (ولاية الرقة) :

مساحتها 19620 كم² تشكل نسبة 10,6 % من مساحة سورية شمال وسط البلاد و 4,4 % من حيث عدد السكان الإجمالي، تقع على الضفة الشمالية لنهر الفرات، على بعد 160 شرق مدينة حلب ونحو 500 كم من دمشق. تحتوي المدينة القديمة على أضرحة عدد من الشخصيات الإسلامية، منهم الصحابي عمار بن ياسر وأويس القرني والتي جعلت منها إيران مزارات وبؤر للتنشيع السياسي وبنتها وفق أصول العمارة الفارسية عدد سكان المدينة يزيد على 220,000 نسمة. بينما يبلغ عدد سكان المحافظة حوالي مليون نسمة. وكانت الرقة عاصمة هارون الرشيد التي دمرها المغول بعد تدمير عام 1258 بعد تدمير بغداد وتضم محافظة الرقة 35 قرية و مدن : (الرقة ، الثورة - تل أبيض - معدان - عين عيسى - الثورة) وتجاورها العديد من حقول النفط إلى جانب أنها محافظة حدودية مع تركيا.



وكانت أول محافظة تخرج عن سيطرة النظام لتسيطر عليها فصائل مسلحة متعددة منها الجيش الحر ولكنها تحولت وأصبحت المقر الرئيس لداعش في (ولاية سورية).

قبل اجتياح داعش للرقعة كانت تسيطر على محافظة الرقة عدة فصائل هي:

(أحرار الشام - جبهة النصرة - لواء أبو عيسى - أحفاد الرسول إلى جانب وجود ضعيف لفصائل مسلحة من أويس القرني - عاصفة أحرار الشمال) وكان هناك تواجد ضعيف لداعش في ريف الرقة في بعض المناطق وحثت اشتباكات بين النصرة وأحفاد الرسول في نيسان 2013 لمواجهة دخول النصرة مدينة الرقة لكن دخلت مجموعات دعم واسناد للنصرة مما سمح لها الدخول للمدينة حتى انقلبت ولايات القسم الأعظم من النصرة وأحرار الشام لصالح داعش بالتزامن دخولها فرفع الانقلابيون في النصرة وأحرار الشام رايات داعش على المقرات والمراكز فوجدت باقي الفصائل نفسها بين فكي كماشة وحصل صدام بين داعش التي دخلت بقوة (بحدود 70 إلى ثمانين سيارات بيك حديثة ورعاية الدفع دبل كابين مع الدوشكا وأعداد كبيرة من العناصر مع من تبقى من النصرة وأحرار الشام وأحفاد الرسول وجميعها تراجعت وانسحبت من الرقة وبقي لواء أبو عيسى يخوض معارك ومقاومة شرسة ضد داعش حتى تمكنت داعش من دخول المدينة والسيطرة الكاملة على جميع المقرات والمواقع مما دفع مقاتلي لواء أبو عيسى للانسحاب والانضمام الى فصائل مختلفة باتجاه ريف حلب أو الرحيل نحو تركيا.

أحد الأسباب الأساسية أيضاً في تمكن داعش من الرقة هو انهيار المعنويات مع رفع إعلام داعش على المقرات قبل دخولها والسمعة المخيفة التي سبقتها في القتل والإجرام وكذلك النداءات للاستسلام وترك المواقع وبالتالي تمكنت داعش اعتباراً من شهر آب/أغسطس 2013 من السيطرة على محافظة الرقة بعد أن كان أغلب قيادات وقسم كبير من عناصر جبهة النصرة أول من أعلنوا الولاء والبيعة ودون أي اشتباك مع قوات النظام التي لا وجود لها في المنطقة سوى في ثلاثة مواقع. كان النظام السوري مايزال يحتفظ بالسيطرة فقط على ثلاثة مواقع في محافظة الرقة وهي مطار الطبقة بحدود 30 كم جنوب غرب الرقة - اللواء 93 غرب الرقة في عين عيسى وهو محاصر - قيادة الفرقة 17 الواقعة في حدود المدينة الشمالية 5 كم تقريباً محاصرة حصاراً كاملاً ولكن الملفت والمثير للانتباه للعسكريين الذي تابعوا ملف هذه المواقع الثلاثة وحصول فقط معركتين بين داعش والنظام وهي معارك تكاد تكون أشبه بالمسرحية أو معركة وهمية بالعرف العسكري.

ففي حقل شاعر النفط الهام والكبير في البادية في جنوب الرقة بحدود 150 كم كانت تحصيناته ضعيفة وقليلة تتناسب مع ضعف وندرة العنصر البشري لدى النظام في هذه المناطق فقامت داعش بهجوم سريع كاسح فأسرعت وأعدمت جميع من كانوا في الحقل بشكل صاعق ثم تزامنت مع معركة مطار الطبقة في حين أن معارك الاستيلاء على قيادة الفرقة 17 واللواء 93 تعتبر أهدافاً سهلة وسقطت تقريباً دون قتال.

مطار الطبقة العسكري لا يوجد فيه أكثر من 400 عسكري والمطار أساساً تابع لمطار دير الزور وهو للتدريب ويحتوي على سرب تدريب ومعارك الأحداث تحول للعمليات وفيه سرب ميغ 21 قديمة ومتهترئة وميغ 23 وحوامات بالتزامن مع التحضير للهجوم من الغرب أفراغ النظام لبعض الطائرات الجاهزة وأخلى العناصر والضباط المهمين بطائرة يوشن وترك باقي العناصر فدخلت داعش خلال أقل من 48 ساعة ثم انسحبت لصالح النظام من حقل شاعر النفط!! بمعركة وهمية مباغته للنظام بأعداد محدودة ماكان يمكن للنظام أن يدخلها بهذا العدد الضئيل من القوة والعتاد لو لم يكن هناك تنسيق بين الجانبين على تبادل المواقع!! وهذا ماجعل جميع العسكريين المنشقين والخبراء المتابعين للعمليات يضعون مئات إشارات الاستفهام عن علاقة داعش بالنظام!!

تتخذ قيادة تنظيم داعش مبنى إدارة سد الفرات والمباني الملحقة فيه في مدينة الطبقة كمقر رئيسي لقيادة التنظيم على مستوى سورية وتعتبر محافظة الرقة (عاصمة الإمارة السورية).

شيدت داعش التحصينات اللازمة لتلك المباني ونصبت الحواجز العسكرية واتخذت قيادة التنظيم في مبنى السد سجناً تعتقل فيه الشخصيات الهامة التي تحتفظهم داعش مثل الأب باولو حيث تم اعتقال العديد من الصحفيين الأجانب في ذات المكان. كما اتخذت داعش من مساكن سد البعث التي تم تحصينها أمنياً وعسكرياً مقراً لإقامة وسكن داعش على مستوى الأمراء والقيادات العليا وبشكل خاص العراقيين منهم.

مدينة سلوك : مقر داعش في المدينة في مبنى إدارة الناحية و حولت منزل أحد الأهالي إلى سجن في شرق المدينة التي تنتشر الحواجز فيها باتجاه الشرق بالقرب من المبروكة جنوب غرب محافظة الحسكة حيث تتمركز بعض التجمعات العسكرية لداعش وصولاً إلى مركز العالية في ريف الحسكة الجنوبي الغربي. كما تتخذ داعش من صوامع سلوك ومن محطة الكهرباء مواقع تتمركز فيها العديد من الآليات والمدركات والعربات العسكرية.

وتعتبر محطة الكهرباء مركزاً رئيسياً لتجهيز السيارات المفخخة والتحضير للعمليات الانتحارية. **مدينة تل أبيض:** تحتوي مدينة تل أبيض على " معسكر الزرقاوي " مركز تأهيل ومعسكر تدريب شرق المدينة 6 كم وهو من أحد أهم مركز التدريب والإعداد وقام بتخريج ما لا يقل عن 20 دفعة من المقاتلين بعد اتباعهم لدروات مختلفة وللمعسكر حواجز عند تل أبيض من جهة مدخل المدينة وعين العروس وتل أبيض الشرقي. وفي قرى سلوك وكندار غرب مدينة تل أبيض هناك نقاط مواجهة وتماس بين داعش و قوات الحماية الكردية من عين العرب/كوباني.

تتموضع الأسلحة الثقيلة - عربات مدرعة - دبابات - مدفعية في مناطق متفرقة من ريف تل أبيض ومنها قرية الفار الأثرية على مقربة من حمام التركمان.

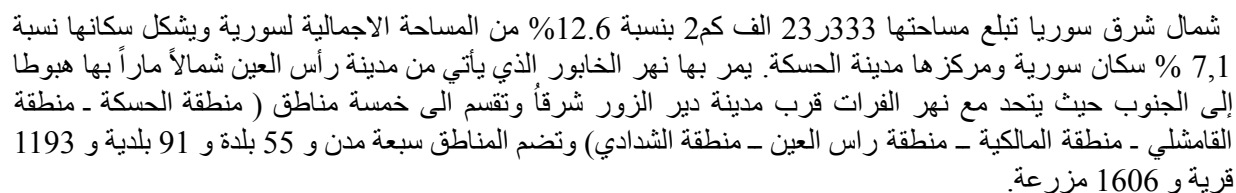
الوضع العسكري للرقعة

ونظراً لأهمية الرقعة كعاصمة يتخذها التنظيم فهناك انتشار للحواجز على مداخل المدينة (حاجز الرقعة الشرقي في أول حي المشلب - حاجز الرقعة الغربي بالقرب من الفروسية - حاجز الرقعة الجنوبي بعد جسر الرشيد قبل المقص - حاجز الجسر القديم).

كما تنتشر الحواجز الثابتة والطيارة على طريق الرقعة - دير الزور وحواجز أخرى من طرف الشامية في قرى العكيرشي والسبخة - طريق الرقعة دير الزور الجزيرة - حواجز من ناحية الكرامة بقرى الجزرات.

مدينة معدان : مقر التنظيم في مكر إدارة الناحية ومشفى معدان

عين عيسى قامت داعش بتاريخ 6 آذار/ مارس 2014 بالانسحاب وفك الحصار عن اللواء 93 إلا أنها عادت لاحقاً. لمست داعش وجود حالة احتقان بين أهالي المحافظة عموماً نتيجة القسوة وأحكام الإعدام الميداني وقطع الرؤوس وعملت على استدراك هذه الحالة عبر القيام بأنشطة متعددة ومسابقات في الأماكن العامة إلى جانب إطلاق سراح عدد من المعتقلين في سجونها من حركة أحرار الشام وغيره والعفو عمن يحمل سلاح بدون ترخيص من داعش.



تعتبر المحافظة المورد الرئيسي للبترول في سوريا حيث تنتشر حقول النفط في رميلان والهول والجبسة رميلان : يغطي مجال عملها مساحة 6500 كم2 ممتدا الى مواقع استكشافية تبعد حوالي 500 كم عن المركز .
الجبسة : تبعد 60 كم جنوب مدينة الحسكة ويمتد عملها الى محافظات دير الزور والرقه وحمص وحماه
الغاز : تم وضع اول معمل لمعالجة الغاز المرافق في السودية في مطلع عام 1985 بطاقة انتاجية 660 الف متر مكعب من الغاز الخام يوميا .

تنتج المديرية بحدود 9.5 مليون م3 سنويا من النفط وتنتج 8500 م3 من الغاز الطبيعي سنويا .
ساعد وجود قوات الحماية الكردية إلى جانب قوات مسلحة من العشائر وغيرها في ريف القامشلي والمالكية في المناطق التي يتواجد فيها النفط والغاز من تأخير دخول داعش
حقول الجبسة والهول وتشرين كانت تسيطر عليها النصرة وأحرار الشام أو مجموعات عشائرية مسلحة لكن تمكنت داعش
من إبعاد النصرة وإحراق الشام من المنطقة.

مدينة راس العين : حصلت معارك طاحنة بين داعش والنصرة وفصائل أخرى للسيطرة على المدينة انتهت بسيطرة النصرة حتى 13.11.2013 ثم انسحبت أمام تقدم قوات الحماية الكردية والتحق أمراء قياديين سوريين من جبهة النصرة إلى داعش وانضمام عدد من أبناء المحافظة بالترغيب والتهريب ويتركز التنظيم في صوامع عالية.

ريف القامشلي : الغنية بآبار النفط سيطر على مناطق في الريف مثل اليعربية والجوادية وتل احميس ثم حدثت استباكات مع قوات الحماية الكردية والجيش الحر والعشائر من نوفمبر 2013 وتمكنت قوات الحماية الكردية من السيطرة على البعربية والجوادية ومن ثم تراجعت الفصائل الأخرى نحو تل احميس.

في شهر شباط 2014 سيطرت داعش على مدن الهول والشدادي وعلى مدينة تل حميس وريفها كاملة.

مدينة الشدادي: في الشهر التاسع من 2013 سيطرت داعش على الشدادي وعلى مقرات الكتائب والفصائل التي بايعتها قبل دخولها مثل النصر ثم سيطرت بشكل كامل على الشدادي على حساب وجود جبهة النصر.

وتحول مبنى التنمية الريفية في الشدادي إلى معسكر للإعداد والتدريب ونشرت داعش حواجزها عند مفرق الشدادي الواقع على طريق دير الزور الحسكة وهناك المربع الأمني أو المعروف بحارة 48 عند أهل المدينة الذي يحتوي على 48 منزلاً اتخذته داعش مربعا أمنياً لسكن القيادات العليا من داعش.

كما اتخذت داعش من القصر (كان استراحة لوزير النفط السوري) حيث جعلت داعش منه مقراً ومكاناً لعقد الاجتماعات واستحدثت سجناً بالقرب منه وجعلت من السكن الشبابي أو مساكن العزابية (مجموعة غرف مجهزة يمكن أن تستوعب عدة مئات من النزلاء) سكناً لمقاتليها غير المتزوجين.

كما تحول مبنى مديرية حقول الجبسة إلى مقر للتنظيم أما مبنى البلدية السابق فقد تحول إلى مقر للمحكمة الإسلامية وأصبح المصرف الزراعي ومديرية الناحية مقرات قيادية لداعش وأحد أبرز أمراء داعش (عراقي) في الحسكة يدعى أبو أسامة الخال وأما شرعي الولاية فيدعى أبة مصعب التونسي.

ومع سيطرة داعش على مدن الشدادي والهول وتل احميس يكون التنظيم أحكم السيطرة على الشريط الحدودي للمحافظة مع العراق وتركيا.



محافظة دير الزور (ولاية الخير) :





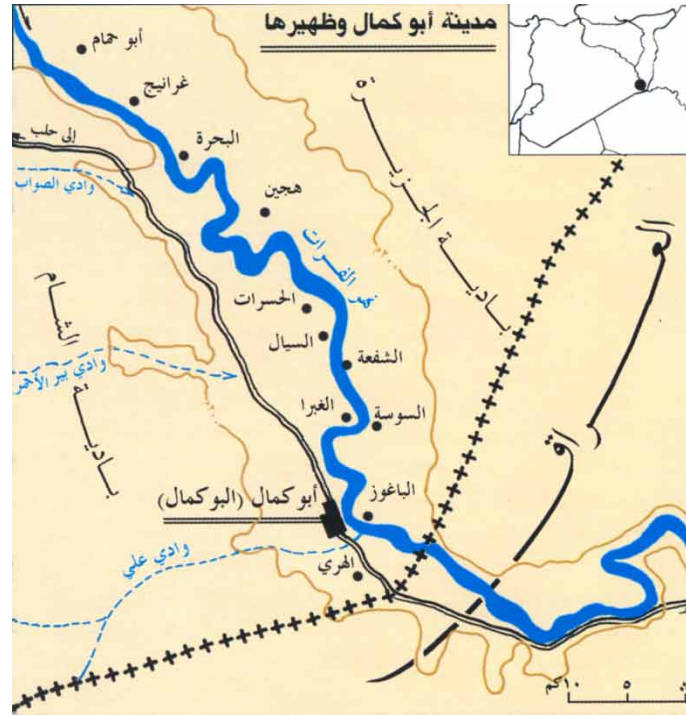
مدينة دير الزور

شرق دير الزور

مساحتها 33060 كم2 بنسبة 17,85 % من إجمالي مساحة البلاد و الثانية على مستوى البلاد من حيث المساحة بعد حمص وعدد سكانها 1.094 مليون نسمة و تشكل 5,64 % من إجمالي عدد السكان.تمتاز بالمساحة الجغرافية الواسعة وثروات النفط والغاز وامتدادها على مساحة جغرافية كبيرة و امتدادها على مسافة طويلة من الحدود السورية العراقية من البوكمال جنوباً حتى الحدود الإدارية لمحافظة الحسكة ومن أوائل المحافظات التي خرجت عن سيطرة النظام .

الميادين: دخل التنظيم لها في أوائل شهر آب/أغسطس 2013 وافتتح أكثر من مركز ومقر له وابرزها المركز الدعوي في الملعب البلدي معتمدا على شخص من الميادين يدعى سعيد غناش ومختف عن الأنظار وهو مدير المركز واستولى التنظيم في شهر ايلول سبتمبر على مساجد الروضة وعثمان بن عفان وأدت إلى خلافات مع الأهالي توجه التنظيم نحو خشام وجديدة العقيدات حيث مقر الهيئة الشرعية لداعش.

البوكمال: من المدن الحديثة نسبياً وكانت مركزا عسكرياً للقوات التركية وكانت تسمى (القشلة) والتي تعني باللغة التركية الثكنة العسكرية تقع المدينة في الجهة الشرقية من سورية وعلى الضفة اليمنى لنهر الفرات وفي منطقة سهلية تتبع لمحافظة دير الزور وتبعد عنها بمقدار 140 أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» ضمّ مدينتي «القائم» (العراقية)، و«البوكمال» السورية فيما أطلق عليه «ولاية الفرات».



حاولت داعش التغلغل والتمدد فيها ولأن أغلب مناطقها خرجت عن سيطرة النظام بدأت داعش بالظهور فيها وإقامة مواقعها ومقراتها في الريف الشرقي من المحافظة ثم بدأت بالتمدد نحو المدينة في الحويقة والرشدية والجفرة وصولاً إلى ريف دير الزور الغربي.

اعتمدت داعش على التواصل مع العشائر ذات الثقل البشري والاجتماعي في تسهيل دخولها الى المناطق الشرقية في محافظة دير الزور

من الغرب باتجاه الشرق تنتشر عشيرة البقارة وهي عشيرة كبيرة ذات ثقل بشري وملاك أراضي و يعدو من أثرياء ووجهاء المنطقة ويمتلكون في الجزيرة أراض زراعية واسعة

باتجاه الشرق للشمال هناك عشائر البكير وهي قليلة العدد يمتازون بالشراسة والصلابة يتمركزون في منطقة الصور وقراها باتجاه جديد العقيدات

باتجاه الفرات على الضفة اليمنى / الشامية باتجاه دمشق هناك البقارة على اليسرى بينما تنتشر عشائر البوسرايا على اليمنى والبوسرايا أقرب للمدينة وللحياة الحضرية.

مدينة دير الزور شبه خالية من السكان نتيجة تهجير سكانها من القصف اليومي ويتمركز النظام في حي الجورة والقصور وفي اللواء 13 باتجاه الجنوب على طريق دمشق - دير الزور 5 كم من المدينة وباتجاه الشرق هناك مرتفع جبل تتمركز عليه المدفعية ومرتفع جبلي آخر مقابل المطار يطوق الدير من الجهة الجنوبية وبجانب المطار تقع الجفرة الموالية للنظام وكان الجيش الحر قوي نسبيا في حين ان جبهة النصرة كانت الأضعف

مطار دير الزور واسع نسبيا على اعتبار ان النظام يستخدمه كمطار مدني وعسكري واحتوائه لمحطة الرادار وسرايا للدفاع الجوي ومحطة للعمليات على الطرف الجنوبي للمطار

الرشدية: من اقدم احياء دير الزور تسميتها نسبة للسلطان العثماني رشاد خرجت من سيطرة النظام على يد لواء الفاتحين بالاشتراك مع عدد من الكتائب وهذا اللواء ليس من النصرة وليس داعش ولم يبايعوا تنظيم الدولة مطلقا بل تنظيم مسلح منضبط إسلامي سلفي التوجه متشددين في القتال (الجهاد) كان يقود هذا اللواء ابن اخت رئيس الحكومة الأسبق رياض حجاب واصيب عدة مرات وتم اسعافه الى تركيا حيث وافته المنية ودفن هناك.

لواء الحق لم يبايع داعش ولكن أجبر ضمن تفاهات على رفع راية داعش مقابل بقاءه وبعض الذخائر .

شارك في عمليات الجبل والمطار قبل نهاية الماضي وهم أصلا جيش حر .

الحويقة (العثمانية): على الضفة اليسرى للفرات وهي عبارة عن جزيرة وتعتبر اكبر جزيرة نهريّة ومساحتها أكبر بقليل من حي الزمالك في القاهرة كان يسيطر عليها الجيش السوري الحر.

الجفرة: منطقة محاذية شمال المطار وقريبة من بوابته الرئيسية عدد سكانها لا يتجاوز ٢٥٠٠ نسمة قسم كبير منهم مع موالة النظام حيث أن قسما منهم مع الجيش النظامي وقسم مع جيش الدفاع الوطني وكانت تعتبر خط دفاع أول للنظام.

نظراً للبعد القبلي والعشائري للمحافظة اعتمد التنظيم استخدام أدوات من أبناء المحافظة المبايعين له لاستخدامهم كواجهة مؤقتة في التعامل والتعاطي مع الأهالي في حين أن الأمير الحقيقي عراقي من المهاجرين في الظل (عراقي) ويعطي التعليمات والتوجيهات. وبدأت تدريبات المنضمين لداعش من أبناء المنطقة في الثالث الأخير من عام 2013 ولم يتجاوز عدد المنضمين إلى التنظيم حتى لحظة إعداد هذا التقرير ٥٠٠ من أبناء المحافظة عبر أبعد تقدير بعد أن بدأ التنظيم باستراتيجيته المعهودة بالدعوة والتبشير حتى يتمكن من الأرض عسكرياً بعد استكشافها أمنياً كما في حدث في مناطق أخرى خرجت عن سلطة النظام.

موحسن شرق الدير بأقل من عشرين كم

الميادين 35 كم في ريف الدير الشرقي

خشام في الريف الغربي محاذية ل جديد عقيدات وشهدت خشام العديد من المواجهات مع داعش وهجر أهلها المنطقة

خشام الطابية جديد عكيدات

جديد عقيدات شرق دير الزور ب ١٥ كم على الضفة اليسرى للفرات.

معمل كونوكو للغاز يقع في الطابية وهو اكبر معمل للغاز في المنطقة الشرقية لسورية وفي سورية ويعتبر مقر للتنظيم ويبعد 3 كم من خشام.

جنوب البوكمال محطة نفطية تي ت2 وهي مقر التنظيم

اغلب المنتسبين للتنظيم من المحافظة من القورية وجديد العقيدات ومدينة البوكمال.

اغلب المقاتلين من المهاجرين

اعتمدت داعش للسيطرة على محافظة دير الزور الحصار و قطع طرق الإمدادات القادم من الأراضي التركية

دخلت داعش عن طريق الرقة الجزيرة المحاذي لنهر الفرات من الخلف فاخذت تسيطر على القرى الواقعة على هذا الطريق فأسقطت منطقة الكبر(الذي يحتوي موقع الكبر النووي الذي قصفته اسرائيل والجزارت وهوايج ذياب وهو طريق قديم يربط دير الزور بالرقة فتركيا او طريق دير الزور الرقة) طريق الجزيرة).

كانت خطوط الامداد (خط الإمداد والتموين) تأتي من تل ابيض المنفذ التركي آق شقلا وهذا الخط كانت تسيطر عليه عشيرة البقارة حيث شكل أبناء نواف البشير وأقاربه عدة تشكيلات مسلحة لدعم الثوار وسيطروا على المنطقة / داعش قطعت طريق الامداد من بدايته ثم فرضت على المنطقة تدريجيا الولاء وأعطتهم الأمان وبعد تمكن داعش من الطريق بدأت بحصار مدينة دير الزور

استراتيجية داعش كانت عنصر المفاجأة حيث تم إسقاط الريف الشرقي للبوكمال وقراها والميادين للتمكن من حصار مدينة دير الزور التي أصبحت بين فكي كماشة النظام داعش

هذا الحصار تسبب بمجاعة في دير الزور المدينة لحصار جسر السياسية بعد ان كان النظام دمر قبل مدة الجسر المعلق توحدت كتائب المدينة نتيجة الحصار ألا ان النصر دخلت في قتال عنيف شرس مع داعش مما أدى الى هزيمة النصر واعتقال ثم إعدام قائدها في الدير وهو سوري من عائلة حنت

مع دخول داعش للمدينة بدأت بالتضييق لمن رفض مبايعتها باتهامات الفسق او الردة او الحشيش والسجائر مما دفع هذه الكتائب بمجملها الى التراجع والانسحاب التدريجي وخروج عناصرها وقياداتها الى تركيا

بعض الكتائب التي فضلت البقاء اجتهدت بالمهادنة مع داعش بالقبول برفع راية داعش دون ان يكونوا جزءا منها داعش لم تحرر المدينة بل سيطرت عليها عبر الحصار والتجوع وقامت بالاحتلال على الجميع من خلال ما سمته تقاهمات مجمل معارك داعش في محافظة دير الزور مع مقاتلي بعض العشائر كانت فقط للسيطرة على آبار النفط والغاز.(نموذج الحرب الطاحنة بين داعش والشيعيات).

بعض القبائل كانت مبايعة للنصرة فالنصرة لم تكن تقحم نفسها في الحياة اليومية والخصوصية المحلية والعشائرية الا في بعض الحالات والذين تعرضوا لمضايقات وأذى من النصر التحقوا بداعش نكاية بالنصرة مما أدى الى نشوء دواعش محليون من أبناء المنطقة التي استفادت منها داعش وأدى هذا الى نشوء الخلافات والانقسامات القبلية والعشائرية بين أبناء المحافظة مثال انقسام في قبيلة العقيدات وولاءات أقسام من ابناءها من الولاء للحر فالنصرة فداعش.

من أبرز قيادات التنظيم في دير الزور :

من السوريين :

عامر الرفدان من عشيرة البكير من قبيلة العقيدات هناك خلافات داخلية دامية ضمن العشيرة والاسرة الواحدة حيث ان والده قتل عمه او بالعكس وهو ثرثري

من منطقة جديد العقيدات وهو أول أمير لداعش في دير الزور و كان المسؤول عن استقبال المقاتلين العرب والأجانب من العراق وغيرها من الدول الأخرى وتجنيد شباب المنطقة للانضمام للتنظيم وبعد استخدامه وانتهاء الدور المطلوب منه تم تهमيشه وإرساله إلى الموصل في العراق وهناك معلومات غير مؤكدة تشير إلى اعتقاله وسجنه من التنظيم لخلافاته مع مجلس الشورى عن إقصائه.

صدام الرخية او كما هو معروف ب صدام الجمل: من مدينة البوكمال وكان من قادة تحرير البوكمال ثم التحق بداعش وكان في صفوف داعش في حملتها الاولى على البوكمال لاحتلالها عن طريق البادية لكن الحملة الاولى فشلت ولم تنجح داعش باحتلالها الا في حملة ثانية وأهل البوكمال أهدروا دمه.

ابو محمود صافي

أبو سيف: من عشيرة الشيعيات من قرية أبو حمام.

شاهين اليوسف : من قرية موحسن مع الإشارة إلى ان التنظيم أعدم ابن عمه وابن خاله وصلبهما ثلاثة أيام في موحسن.

محمود المطر: من قرية القورية.

المقر الرئيسي للتنظيم في محافظة دير الزور : مدينة الميادين وكان المقر في بداية دخول التنظيم للمحافظة في جديد العقيدات التي تقع شرق دير الزور بحدود 10 كم على الضفة اليسرى للفرات.

من الأجانب:

أبو ذر الغفاري وهو من الأمراء العراقيين في التنظيم عمل بشكل مكثف في مناطق البوكمال والميادين.

الحقول النفطية في محافظة دير الزور :

المركز الرئيسي لشركة الفرات للنفط

حقل العمر وهو أغزر الحقول يقع في في الريف الشرقي في البادية ويبعد عن الميادين بحدود 8 كم وتتبع له عدة محطات نفطية في الريف الشرقي بالضفة اليسرى للفرات:

حقل التنك - حقل القهار - حقل المالح أو الملح - حقل الصيجان - الثعيان -

في الريف الشرقي بالضفة اليمنى:

حقل الورد في منطقة الصالحية مقابل الآثار في البوكمال

حقل القيم جنوب شرق دير الزور 7-8 كم في الضفة اليسرى للفرات

معمل غاز كونوكو في الطالبية

حقل الجفرة للغاز وهو قريب من معمل كونوكو

الريف الغربي الضفة اليسرى حقل ديرو تابع للشركة السورية للنفط

الضفة اليمنى جنوب غرب دير الزور 15 كم حقل الخراطة

المدينة السكنية العمالية سكن للمهاجرين وعائلاتهم وهي قريبة من حقل العمر



تبيان الحالة :التعبئة العقائدية

تنويه هام للغاية : في هذا الفصل الخاص نورد فيه الأحاديث النبوية والروايات الدينية التي تستخدم بين الأطراف موضوع البحث دون الخوض في صحتها من عدمه ونورد الآيات القرآنية المستخدمة أيضاً ونترك موضوع الإجابة عن القضايا الفقهية وصحتها أو نفيها لرجال الدين وعلماء الدين المعنيين في هذا الفصل من سنة وشيعة وعلويين ولا يتحمل المركز أي مسؤولية أخلاقية أو قانونية أو سياسية عن تبعات استخدام هذه المصطلحات أو الاعتبارات أو الحالات فهدفنا هو البحث العلمي وتشخيص للحالة وطرح كافة عناصرها للبحث عن مخرج للأزمة في سورية.



1- شعار ينتشر بشكل كبير على المواقع الشيعية على الشبكة باللون الأخضر بدلاً من الأسود

2- علم دولة العلويين خلال الانتداب الفرنسي رفع في أكفر من قرية علوية خلال الأزمة السورية

يستند النظام السوري و إيران وأدواتها المشاركة في القتال في سورية إلى روايات ومعتقدات تاريخية و دينية تعتقد بها فرقة الشيعة الإثنا عشرية من أجل التعبئة العقائدية ليتمكنوا من التجييش والحشد للقتال على الأراضي السورية. على الجانب الآخر شكلت الحالة الطائفية والتجييش الطائفي للنظام ولإيران وحزب الله والمليشيات الشيعية العراقية للقتال في سورية عامل جذب ودفع نحو توافد الجهاديين والمتشددين والمتطرفين من (السنة) وهم أيضاً يمتلكون روايات ومعتقدات تاريخية و دينية للقتال ونوردها هنا لفهم الحالة بكليتها بشكل علمي وشامل و دون أي تدخل في مضمونها ومحتواها ودون تحمل أي مسؤولية عنها فالهدف قطعاً ليس الإساءة لأي طرف ديني أو مذهبي أو اجتماعي بل إن حل أي قضية يقتضي دراستها ومن مختلف جوانبها لوضع الحلول والتصورات حيث يظن بامتلاك الحجة والأسباب من يعتقد بالروايات الدينية والروايات التاريخية من كل الأطراف المتحاربة.

أولاً- عند موالاة وأنصار النظام من أبناء الطائفة العلوية:

● فتوى "شيخ الإسلام" ابن تيمية:

"هُؤَلَاءِ الْقَوْمُ الْمُسَمَّوْنَ بِالنَّصِيرِيَّةِ (العلويون) هُمْ وَسَائِرُ أَصْنَافِ الْفَرَامِطَةِ الْبَاطِنِيَّةِ أَكْفَرُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؛ بَلْ وَأَكْفَرُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَضَرَرُهُمْ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ مِنْ ضَرَرِ الْكُفَّارِ الْمُحَارِبِينَ مِثْلَ كُفَّارِ التَّتَارِ وَالْفَرَنْجِ وَغَيْرِهِمْ ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَتَظَاهَرُونَ عِنْدَ جُهَالِ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّشِيعِ وَمَوَالَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِرَسُولِهِ وَلَا بِكِتَابِهِ وَلَا بِأَمْرِ وَلَا نَهْيٍ وَلَا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ وَلَا بِأَحَدٍ مِنَ الْمُرْسَلِينَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بِمِلَّةٍ مِنَ الْمِلَلِ السَّالِفَةِ .

وَمِنْ الْمَعْلُومِ عِنْدَنَا أَنَّ السَّوَاحِلَ الشَّامِيَّةَ إِنَّمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا النَّصَارَى مِنْ جِهَتِهِمْ وَهُمْ دَائِمًا مَعَ كُلِّ عَدُوٍّ لِلْمُسْلِمِينَ ؛ فَهُمْ مَعَ النَّصَارَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَمِنْ أَكْثَرِ الْمَصَائِبِ عِنْدَهُمْ فَتَحَ الْمُسْلِمِينَ لِلْسَّوَاحِلِ وَالْقَهَارِ النَّصَارَى ؛ بَلْ وَمِنْ أَكْثَرِ الْمَصَائِبِ عِنْدَهُمْ انْتِصَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى النَّتَارِ .

وَقَدْ اتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا تَجُوزُ مُنَاكَحَتُهُمْ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ مَوْلَاتِهِ مِنْهُمْ ، وَلَا يَنْزَوِجَ مِنْهُمْ امْرَأَةً ، وَلَا تُبَاحَ ذُبَانُهُمْ

وَلَا يَجُوزُ دَفْنُهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ ...

وَأَمَّا اسْتِخْدَامُ مِثْلِ هَؤُلَاءِ فِي تَغْوِرِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ حُصُونِهِمْ أَوْ جُنْدِهِمْ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْكَبَائِرِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَسْتَعْدِمُ الذَّنَابَ لِرِغْوِ النِّعَمِ ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْوَلاةِ أُمُورِهِمْ ، وَهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى فَسَادِ الْمَمْلَكَةِ وَالذُّوْلَةِ .

لَا رَيْبَ أَنَّ جِهَادَ هَؤُلَاءِ وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَكْثَرِ الطَّاعَاتِ وَأَكْثَرِ الْوَاجِبَاتِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ مَنْ لَا يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ ؛ فَإِنَّ جِهَادَ هَؤُلَاءِ مِنْ جِنْسِ جِهَادِ الْمُزْتَدِينَ . وَالصَّدِيقُ وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ بَدَعُوا بِجِهَادِ الْمُزْتَدِينَ قَبْلَ جِهَادِ الْكُفَّارِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ فَإِنَّ جِهَادَ هَؤُلَاءِ حِفْظٌ لِمَا فَتَحَ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ يَدْخُلَ فِيهِ مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ عَنْهُ . وَجِهَادُ مَنْ لَمْ يُقَاتِلْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ زِيَادَةِ إِظْهَارِ الدِّينِ . وَحِفْظُ رَأْسِ الْمَالِ مُقَدَّمٌ عَلَى الرَّجْحِ

وَأَيْضًا فَضَرَرُ هَؤُلَاءِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرُ مِنْ ضَرَرِ أَوْلِيكَ ؛ بَلْ ضَرَرُ هَؤُلَاءِ مِنْ جِنْسِ ضَرَرِ مَنْ يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ ، وَضَرَرُهُمْ فِي الدِّينِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَشَدُّ مِنْ ضَرَرِ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ" ويقول فيهم ابن تيمية أيضا: ((ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة وكتب مصنفة، فإذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين؛ كما قتلوا مرة الحجاج وألقوهم في بئر زمزم، وأخذوا مرة الحجر الأسود وبقي عندهم مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأمرائهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله تعالى)) كتاب النصيرية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص 12 - 14)، نشر دار الإفتاء، الرياض - السعودية.

ابن تيمية، وهو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس النميري ولقبه «شيخ الإسلام» عاش خلال حقبة المغول وتوفي عام 728 هـ / 1328م شيخ مجتهد من أبناء منطقة الجزيرة السورية من ناحية حران و أحد علماء المذهب الحنبلي وله العشرات من المؤلفات والعديد من التلاميذ المشهورين في علوم الفقه والفلسفة والمنطق والفلك و كما أنه كان بارعا في شرح الورد في مجالات عدة أهمها : الفقه و الحديث والعقيدة وأصول الفقه والفلسفة والمنطق والفلك و كما أنه كان بارعا في شرح الحساب والجبر كثر مناظروه ومخالفوه من علماء عصره، ومن جاء بعدهم، (ذكر منهم ابن حجر الهيتمي: تقي الدين السبكي، وتاج الدين السبكي، وابن جماعة، وابن حجر الهيتمي نفسه، وغيرهم من الشافعية والمالكية والحنفية) وانتقدوا عليه أمورا يعتقدون أنه قد خرج بها على إجماع علماء عصره .

تأثر ابن تيمية بالحالة الاجتماعية و السياسية والمخاضات التي شهدها عصره حيث كانت مجتمعات المنطقة خليطاً من أجناس مختلفة، وعناصر متباينة بسبب الاضطراب السياسي الذي كانت تشهده البلاد والتي يمكن أن يحدد معالمها بثلاثة أمور رئيسة:

● غزو التتار للعالم الإسلامي.

● هجوم الفرنجة على العالم الإسلامي.

● الفتن الداخلية، وخاصة بين المماليك والتتار والمسلمين.

مع اقتراب المغول لغزو دمشق من جديد عام 1303 خلال عهد المماليك بدأ ابن تيمية بتحريض أهل الشام في دمشق وحلب لمحاربتهم وبعد استكمال الاستعدادات اجتمعت جيوش المسلمين من الشام ومصر وبادية العرب في شقحب أو مرج الصفر جنوبي دمشق في شهر رمضان فأفتى ابن تيمية بالإفطار وأنه خير من الصيام ، واندلعت الحرب بقيادة السلطان الناصر والخليفة المستنفي بالله انتهت بانتصار المسلمين وبانتهاء معركة شقحب ولم يدخل التتار الشام. وتعتبر معركة شقحب من المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي ضد المغول بعد عين جالوت، وهي الوحيدة التي شارك فيها الشيخ ابن تيمية وكان له الفضل في تشجيع الناس والشدة على عزيمة الحكام وجمع الأموال من تجار دمشق لتمويل جيش الدفاع عن دمشق وكان على رأس جيش دمشق الذي حارب وهزم المغول وطاردتهم شرقاً في داخل سورية حتى نهر الفرات. كان ابن تيمية أول الواصلين إلى دمشق يبشر الناس بنصر المسلمين.

سجن ابن تيمية أكثر من مرة في مصر ثم مات سجيناً في سجن القلعة في دمشق بسبب نكاية الأقران وحسد، لما كانت له منزلة رفيعة في الشام عند الولاة والعموم وشى به حساده عند الولاة في مصر، ولم يجدوا غير القدر في اجتهداته وفتاواه التي لا شك أنه لا بد من معرفة الأسباب ومعالم المرحلة التي كان يعيش فيها ابن تيمية حتى أفق بها.

تحريضات المتشددين و المتطرفين ومن كل الأطراف وإثارة فتوى ابن تيمية والمتعلقة بالنصيرين (العلويين) وتداولها رغم مرور نحو سبعمائة سنة عليها الأثر لدى بعض العلويين المتشددين وقسم من العموم في سورية لاتخاذ مواقف من السنة عموماً ومن ابن تيمية بشكل خاص ومنها سلوكيات قام بها بعض المتطرفين قبل اندلاع الثورة السورية برمي النفايات أو التبول على قبر ابن تيمية وتحطيم شاهدة قبره في دمشق.

● منذ بداية الثورة في سورية استخدم النظام السوري في أوساط مؤيديه من أبناء الطائفة العلوية فتوى ابن تيمية في ترويج الشحن الطائفي وإثارة النعرات والدفع ببعض مؤيديه وأنصاره إلى الإساءة للسوريين من المسلمين السنة عبر كتابة شعارات تأليه بشار الأسد على جدران المساجد التي دخلوها بأحذيتهم - تمزيق المصاحف وحرقها - إجبار بعض المعتقلين تحت التعذيب وفق بعض التسجيلات المصورة على السجود لصورة بشار الأسد - إجبار بعض المعتقلين تحت التعذيب ليلفظ عبارة أن بشار الأسد ربه.

هذه الحالة للدفع نحو التآجيج الطائفي لم تكن وليدة فقط عن استخدام النظام لفتوى ابن تيمية وحسب بل لها موروثات ثقافية واجتماعية قديمة بل وحتى هناك بعض القصص الخرافية تناقلها بعض الأبناء على آبائهم وأجدادهم منها ما مآقالتة سيدة علوية عن ما كان يرويه له والدها "السنة يقولون أن للعلوي ذيل" كما أن نجد أن بعض الشيعة يقول بذات الخرافة عن المسلمين السنة وبالطبع نورد هنا نموذجاً فقط للإشارة إلى تلك الخرافات الموروثة وليس للإساءة للعلويين أو معتقداتهم ولا لأي مكون من مكونات المجتمع السوري) لكن هذه السيدة نفس الوقت تعبر عن تذررها من عرضها لمحاكمة ملية في قضية عائلية بقولها "كيف يريدون محاكمتي وهم يعتبرون أن لا دين لي أساساً".

● البحث في الروايات والقصص التي مازالت على ما يبدو متداولة في بعض الأوساط الشعبية العلوية يشير من خلال التقصي عنها إلى خطأ جسيم في التفكير على هذا المنحى وتداوله لأن مجمل هذه الموروثات خلفتها إما ممارسات لا أخلاقية من بعض الإقطاع والبرجوازية في عهود سابقة وإما من بعض ممارسات الحكم العثماني لسورية فيما استغرب واستهجن جل من تم استطلاع رأيهم من غير العلويين من سكان بعض القرى المحيطة بالقرى العلوية في الساحل السوري هذه الطروحات.

في مفهوم من تم استطلاعهم من بعض أبناء العلويين من شرائح عمرية واجتماعية وعشائرية مختلفة يتبين بشكل عام أن أسباب تمسكهم عموماً بالأسد ليس عوامل عقدية بل الخوف من المجهول والخوف على المكتسبات فالأسد حسب مايقولون "أمن لأبناء شرائح فقيرة ومعدمة مختلفة منهم الوظائف في الحكومة - الجيش - الأمن - التعليم.. الخ" والتي كانوا محرومين منها و"جعلهم سادة ولا يريدون ان يعودوا خدماً" حسب تعبير أحدهم.

في حين يشدد ويصر بعض المثقفين منهم أن من استفاد من السلطة نسبة محدودة من أبناء الطائفة بينما تقفز بالحديث سيدة مثقفة تنحدر من عائلة علوية كبيرة من مدينة القرداحة مسقط رأس الأسد بقولها " من أطلق شعار" يلعن روحك يا حافظ " يعرف تماماً في عقيدتنا وما يعنيه حافظ الأسد لنا فعندما يرد اسمه في أحاديثنا نقول في أنفسنا " قدس سره " في حين أن شخصية ثقافية علوية معروفة أن لا ثورة أساساً في سورية و اعتبر موقف باريس من النظام بقوله" فرنسا خانته العلويين حلفائها من أيام الصليبيين".

ومن يتابع مايقوله مايكتبه بعض مشايخ الطائفة العلوية يرى أن هناك تيارات متباينة فمنهم الغلاة و المتشددون ومنهم المعتدل أسوة بباقي بكل علماء وشيوخ الأديان والمذاهب ويتضح نهج الاعتدال في كتب ابن حي علوش في القرداحة الشيخ الراحل عبد الرحمن الخير مؤسس جمعية (اللاطافية) عام 1925 سليل أسرة عريقة من المشايخ لها مكانتها الاجتماعية والدينية.

في رسالة له عام 1976 يقول الشيخ الخير"إن (الجماعة العلوية اليوم) هي التي كانت تسمى (النصيرية) سابقاً وهي من صلب المسلمين (الشيعة) التي كان يطلق عليها لقب الرافضة أو الأرفاض... وهذه التسميات أو الألقاب المتعددة لم يسموها هم أنفسهم جماعتهم بها، بل أطلقها عليهم غيرهم بدافع التنافر السياسي - المذهبي - القبلي، في الماضي البعيد والقريب، و بدافع الاعتماد على ذلك التنافر في الماضي الأقرب توصلوا للاستمرار في تجزئة البلاد وسكانها على عهد الأتراك العثمانيين

والفرنسيين. وسيظل الاعتماد على هذه الألقاب قائماً لدى الحاقدين والاستغلاليين لمحاولة إبقاء التمزق بين صفوف الأمة واحتكار فئة من المواطنين حقوق فئات أخرى في الحياة الكريمة، أو في المشاركة في الحياة الحرة الكريمة، أقول: سيظل بعض الجهلة والحاقدين يعتمد التنازع بهذه الألقاب المفرقة إلى أن يعم الوعي الديني الاجتماعي جماهير أمتنا. وما ذلك على الله بعزيز، ولا على جهود المخلصين. السبب في لقب (النصيرية) الذي عم الجبل سابقاً في كتب التاريخ والجغرافيا مختلف فيه كثيراً. فبعضهم يقول : إنه نسبة لاسم أحد القادة الفاتحين أو لجماعة من الفاتحين جاءت نصيرة لمن سبقها من العشائر العربية المسلمة التي تم فتح البلاد بجهادها.

وبعضهم يذكر أن نسبة (للأنصار) الذين آمنوا بالنبي (صلى الله عليه وسلم) فهاجر إليهم ونصروه . وكان منهم من فتحوا الجبال المحكي عنها. ولعل هذا هو الأرجح، استناداً إلى كثرة القبور القديمة للأولياء بينهم المعروفين باسم (الأنصاري). وبعضهم يزعم أن السبب هو النسبة إلى محمد بن نصير المعروف بأبي شعيب الذي ذكرت كتب الفرق والرجال عنه أقوالاً وأحوالاً لا يستغرب افتراؤها في ذلك العصر، عصر التناحر والجرح والافتراء كما تثبت كتب الرجال والتاريخ وكتب الفرق، والأمثلة والشواهد التي ذكرتها لك منها. وجميع هذه الأقوال لا تستند إلى وثائق علمية تاريخية يمكن الاعتماد عليها والجزم بصحتها. ويضيف الخير في رسالته "المسلمون العلويون قديماً وحديثاً هم جميعاً على المذهب الجعفري المعروف. وهم مسلمون، مؤمنون، إماميون اثنا عشر يرون . " انتهى الاقتباس عن الشيخ الخير.

مايثير انتباه بعض المراقبين توارد نشر عدد من المواقع الالكترونية في بدايات عام 2012 لبيان تم نسبه إلى الشيخ عبد الرحمن الخير مؤرخ أنه صادر في شهر شباط/فبراير 1968 والذي يشير إلى اجتماعات حصلت في القرداحة وحمص في الستينيات من القرن الماضي بحضور عسكريين مثل حافظ أسد وصلاح جديد ومحمد عمران وغيرهم مع عدد من شيوخ الطائفة ويحذر فيها الشيخ الخير في البيان المنسوب إليه، من مؤامرة تحاك في هذه الاجتماعات ترمي إلى استلام ضباط الطائفة زمام الحكم في سوريا ، وإقامة دولة علوية ، تكون عاصمتها حمص وذلك عن طريق استغلال حزب البعث والجيش معاً ، للوصول إلى هذه الغاية . إلا أن موقع المسلمون العلويون على الانترنت ينفي صحة البيان في حين أن أحدهم اعتبر البيان بالون اختبار أمني. (انظر نص بيان الشيخ عبد الرحمن الخير في الملحق رقم 1) بيد أن مسؤولاً وقائداً أمنياً كبيراً رفيع المستوى أكد لمركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية حول سورية صحة البيان ودقة المعلومات الواردة فيه (بحاجة للتأكيد من مصدر آخر).



ثانياً - إيران وأدواتها (الشيعة السياسية):

- **حماية مقام السيدة زينب ومقامات آل البيت في سورية :** رغم أن مقامات آل البيت في سورية لم تتعرض عبر التاريخ لأي اعتداء ورغم أن للسيدة زينب وآل البيت مكانة رفيعة لدى أهل السنة وعموم السوريين إلا أنه تم الإدعاء بأن هذه المقامات في خطر ويجب حمايتها للدفع نحو التجبيش المذهبي و تم استخدام عبارات أطلقوها مثال " لن تسبى زينب مرتين"(في حين أن السيدة زينب لم تسبى أبداً ولا يوجد أي مستند تاريخي بهذه الرواية) - و - "البيلك يازينب" ولوحظ أن الملابس العسكرية للمقاتلين الشيعة حملت دلالات على هذا المنحى.
- **مقتل الإمام الحسين و ضغائن وأحقاد تاريخية عن حكم الدولة الأموية:** تم تعويم شعار " بالثارات الحسين(تم رفع علم أسود يحمل هذه العبارة على أحد مساجد السنة بعد اجتياح حزب الله لمدينة القصير في ريف حمص) ولكن الثأر للإمام الحسين ممن و بعد مئات السنين؟! !!
- **التعجيل بخروج المهدي المنتظر:** هناك معتقدات بأن ما يحدث في سورية يعجل بظهور الإمام الغائب - المهدي المنتظر. الغائب منذ نحو خمسمائة سنة ليكون في مواجهة "السفاني" وجيشه والذي يعتبرون أنه من نسل الأمويين عدوهم التاريخي بعد نحو 1200 سنة من توقف المواجهة.

يقول الخميني قائد الثورة (الإسلامية) الإيرانية: "لقد جاء الأنبياء جميعاً من أجل إرساء قواعد العدالة لكنهم لم ينجحوا حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية .. لم ينجح في ذلك وإن الشخص الذي سينجح في ذلك هو المهدي المنتظر". من خطاب ألقاه الخميني بمناسبة ذكرى مولد المهدي في 15 شعبان 1400 هـ .

في أوائل عام 2013 طلب حزب الله من أنصاره ومؤيديه ومن عناصره المقاتلة في سورية الامتناع عن التطرق لقصة خروج المهدي وحره مع السفيناني باعتبار أن بعض مشايخهم قال بضرورة الدعاء لتسريع سقوط الأسد حتى يتحقق الوعد الإلهي بظهور المهدي. "و نقلا عن "الإمام الباقر" الذين يرويه عن الإمام "علي بن أبي طالب" جاء فيه: "إذا اختلف الرحمان بالشام لم تنجلي إلا عن آية من آيات الله . قيل: وما هي.. قال: رجفة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائة ألف، يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين."

- ما يصنعه الإمام الثاني عشر المعروف بالقائم أو المنتظر عند خروجه :

1- يضع السيف في العرب :

روى المجلسي : أن المنتظر يسير في العرب بما في الجفر الأحمر وهو قتلهم [بحار الأنوار 52/318] .

- ما بقى بيننا وبين العرب إلا الذبح [بحار الأنوار 52/349] .

2- يهدم المسجد الحرام والمسجد النبوي :

روى المجلسي : أن القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه [بحار 52/338، والغيبة للطوسي 282] .

وروى المجلسي : أن أول ما يبدأ به القائم بخروج هذين أبا بكر وعمر رطبين غَضَّين، ويذريهما في الريح، ويكسر المسجد [بحار 52/386] .

● السنة:

يسمي الخميني وعدد من أئمة الشيعة أهل السنة (نواصب) ويكفروهم، ويقول الخميني في كتاب "تحرير الوسيلة" ج1 صفحة 118: "وأما النواصب والخوارج - لعنهم الله تعالى - فهما نجسان من غير توقّف ذلك على جودهما.

ويقول في كتابه المذكور ج1 صفحة 352: "والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إبادة ما اغتُتِم منهم وتعلق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أينما وُجد، وبأي نحو كان، ووجوب إخراج خمسه".

كشف الأسرار ص86: يقول سيد حسين موسوي : في جلسة خاصة مع الإمام (الخميني) قال لي: سيد حسن أن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة -صلوات الله عليهم- سنسفك دماء النواصب، ونقتل أبناءهم، ونستحي نساءهم، ولن نترك أحداً منهم يفلت من العقاب، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت، وسنمحو مكة والمدينة من وجه الأرض لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهابيين، ولا بد أن تكون كربلاء أرض الله المباركة المقدسة قبله للناس في الصلاة.

ويقول نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ج 2/307: "يجوز قتلهم (أي النواصب) واستباحة أموالهم".

ويقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة (10/360): "وإلى هذا القول ذهب أبو الصلاح، وابن إدريس، وسلا، وهو الحق الظاهر بل الصريح من الأخبار لاستفاضتها وتكاثرها بكفر المخالف ونصبه وشركه وحل ماله ودمه كما بسطنا عليه الكلام بما لا يحوم حوله شبهة النقض والإبرام في كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب".

- الخوئي في كتابه: {منهاج الصالحين 1/116 ط نجف} (في عدد الاعيان النجسة وهي عشرة - إلى أن قال - العاشر الكافر وهو من لم ينتحل ديناً غير الاسلام أو انتحل الاسلام وجد ما يُعلم أنه من الدين الاسلامي بحيث رجع جده إلى إنكار الرسالة، نعم إنكار المعاد يُوجب الكفر مطلقاً ولا فرق بين المرتد والكافر الاصلي الحربي والذمي والخارجي والغالي والناصب) .

- محمد بن علي بن بابويه القمي الملقب عند الشيعة بالصدوق ورئيس المحدثين في كتابه "علل الشرايع" (601):- (عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله -أي: جعفر الصادق-: ما تقول في قتل الناصب؟ قال: حلال الدم، ولكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه . وذكر السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية (2/307) أنه يجوز قتلهم -أي: النواصب- واستباحة أموالهم.

● النصيريون (العلويون):

(لا علاقة وليس هناك أي صلة عقديّة أو فكريّة أو ترابط بين العلويين في المغرب العربي والنصيرية في سورية وتركيا)

أغلب علماء وأئمة الشيعة في العراق وإيران في كتبهم وفتاواهم لم ينظروا للنصيرية كفرقة تتبع المذهب الاثنا عشري بل يعتبرونهم من الغلاة وهناك الكثير مما ورد حتى إلى درجة تكفيرهم مع العلم أن أغلب علماء الشيعة الاثنا عشرية يكفرون من يخالفهم في المعتقد حتى الفرق المحسوبة على الشيعة :

قال ابن شهر آشوب المازندراني بعد ما ذكر عبدالله بن سبأ : (ثم أحيى ذلك رجل اسمه محمد بن ناصر النميري البصري زعم أن تعالى لم يظهر إلا في هذا العصر وأنه علي وحده، فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه، وهم قوم إباحية؛ تركوا العبادات، والشرعيات، واستحلوا المنهيات (مناقب آل أبي طالب (1/ 228) في الردّ على الغلاة ، تحقيق لجنة النجف الأشرف، نشر المكتبة الحيدرية، النجف - العراق، 1376هـ - 1956م) .

يحيى بن الحسن الأسدي الحلي "المعروف بابن البطريق" الحلي : -أما الطائفة التي أفرطت في حبه - أي علي - ، فهم النصيرية : وهم الذين يعتقدون أنه إله الخلق الذي يحي ويميت ويرزق، وما ذلك إلا لشيء عاينوه من أفعاله الباهرة يريد الله تعالى بها تصديق الأنبياء عليهم السلام، ثم الأوصياء عليهم السلام، ليصح بها صدق الأنبياء في ادعاء الخلافة، فلما أهملوا وظيفة النظر في الدليل، وكان ذلك سببا لهلاكهم، فضلوا وكفروا فهلكوا؛ حيث شبهوا الصانع بالمصنوع، والرب بالمربوب. علي النمازي الشاهرودي : (كتاب مستدرك سفينة البحار (10/ 69)، تحقيق حسن بن علي النمازي ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، 1419هـ).

(عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (ص 213) ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، 1407هـ) .
- النصيرية : طائفة من الغلاة السبائية ، وأنهم يدعون أن الأئمة من أهل البيت روح " اللاهوت " وقد نقل الشهرستاني في الملل والنحل وابن حزم وغيرهما تفصيل مقالاتهم ، ولقد افترى الشهرستاني وابن حزم حيث عدو هذه الطائفة من فرق الشيعة.
نحو ألف عام من العداوة بين الشيعة الاثنا عشرية والنصيرية حسب المراجع والمصادر الدينية سواء تلك الصادرة عن النجف أو قم محطات ونلاحظ أنه كان هناك محاولات خلال القرن العشرين للتقريب بين الشيعة الاثنا عشرية والنصيرية
- في عام 1914م قام وجهاء من العلويين سليمان الأحمد و إبراهيم عبد اللطيف مرهج بزيارة شيوخ الجعفرية في لبنان وأثمرت تلك اللقاءات عن اعتبار العلويين من الشيعة الاثني عشرية حتى تاريخ دخول الانتداب الفرنسي حيث تمت تسميتهم بالعلويين وأنشئت لهم الدولة العلوية على الساحل السوري . وكما يلاحظ أن الشيخ محسن الأمين العاملي الحسني (وهو لبناني - توفي سنة 1952م) والمدفون عند المدخل الرئيسي لمقام السيدة زينب بدمشق قد نجح أيضاً في ربط أكبر أقلية دينية في سوريا (العلويون) مع أصغر أقلية دينية (الشيعة) بتحالفه و تواصله مع كل من سليمان الأحمد و عبدالحسين شرف الدين و الشيخ محسن الأمين أول من برئ ابن نصير والخصيبي و النصيرية من تهمة الغلو التي وصمتهم بها كل المصادر الشيعية، وألحقهم بالشيعة في موسوعته المعروفة باسم "أعيان الشيعة".

بالتزامن مع المتغيرات السياسية في بداية الستينيات من القرن الماضي بانقلاب عام 1963 الذي أوصل العلويين في سورية إلى الحكم (جديد - عمران - ماخوص) بغطاء الفكر القومي ببوابة حزب البعث ثم اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975 ومن ثم سقوط شاه إيران ونجاح الخميني في في ثورته عام 1979 وتسلم الملالي للسلطة ونشوء دولة ولاية الفقيه وإطلاق شعارات تصدير الثورة وبروز نجم الإمام موسى الصدر الذي استدعي إلى لبنان عام 1962 (إيراني حصل على الجنسية اللبنانية بفضل الرئيس سليمان فرنجية بناء على طلب حافظ الأسد) وأسس الصدر حركة المحرومين وجناحها المسلح (حركة أمل) منذ عام 1975 كأول تنظيم شيعي مسلح في لبنان بواجهة علمانية يديرها معمم هو موسى الصدر و برعاية من الأسد.

ولا بد من الإشارة إلى دور الإمام الصدر في دعم ومساعدة حافظ الأسد ليتمكن (علوي) من الوصول للرئاسة في سورية ذات الغالبية السنية) فصدر بيان عن دار الصادق في بيروت تحت عنوان:

" العلويون شيعة أهل البيت "

" بيان عن عقيدة العلويين أصدره الأفاضل من رجال الدين من المسلمين في الجمهوريتين السورية واللبنانية"

إن العلويين هم شيعة ينتمون إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية ، وبعضهم ينتمي إليه بالولاية والنسب ، كسائر الشيعة الذين يرتفع انتماءهم العقيدي إلى الإمام علي (ع) وبعضهم يرتفع إليه انتماءه النسبي أيضا . الثانية : أن " العلويين " و " الشيعة " كلمتان مترادفتان مثل كلمتي " الإمامية " و " الجعفرية " ، فكل شيعي هو علوي العقيدة ، وكل علوي هو شيعي المذهب .

(عن الجانب الشيعي لم يذكر إلا اسم الشيخ حسن مهدي الشيرازي- وهو إيراني من أوائل من عملوا في دمشق على نشر التشيع بعد ثورة الخميني - مع أنه لا دور له يذكر في هذه المسألة التي كانت من إعداد وتخطيط موسى الصدر الذي كانت تربطه وثيق الصلة مع الأسد قبل انقلاب عام 1970م الذي أصبح أول رئيس جمهوريه لسورية من غير أهل السنة ، بعد هذا البيان.

بعد إخراج الخميني من العراق وقبيل توجهه إلى فرنسا رفض عرض الأسد على الخميني استضافته في سورية ولكن الملاحظ أن موسى الصدر الذي ذاع صيته واسمه اختفى قتل في ليبيا بتاريخ (31 اب 1978) خلال زيارته لها رغم توجسه من الزيارة التي نصحه بعدم القيام بها نائب الأسد عبد الحليم خدام الذي كان آخر مسؤول سوري يلتقيه في دمشق حسب تأكيده لأسئلتنا.

خروج الصدر من المشهد ساهم في بروز الخمينيين في حركة أمل فانشق الخمينيون عن «أمل الصدر» و شكلوا «أمل الإسلامية» بزعامة حسين الموسوي التي تحولت إلى ميليشيا حزب الله و التي أعلنت تبعيةها لولاية الفقيه المتمثلة بآية الله الخميني عشية الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة اللبنانية ومن ذلك الوقت أصبح لإيران ذراعاً عسكرية ضاربة في لبنان ومعسكرات وبالتنسيق مع الأسد الحليف العربي الوحيد في المنطقة لإيران الخميني بل وساند وتحالف مع إيران في حربها ضد العراق وحول سورية كمرر ومعبر للأسلحة و للمقاتلين الشيعة نحو العراق .

منذ 1979 وحتى 1997 لم تتمكن إيران من نشر التشيع في سورية كما حدث بعد ذلك (يقول نائب الأسد عبد الحليم خدام أن وفداً من شيوخ العلويين زار حافظ الأسد للتعبير عن تدميرهم من جهود شيعية إيرانية في مناطقهم بالساحل فاستجاب الأسد لتلك المطالب) و رغم العمارة الفارسية التي قامت بها طهران لمقام السيدة زينب ومشاريع تكبير وتوسعة مقام السيدة رقية بدمشق القريب من المسجد الأموي وذلك نتيجة حسابات ومخاوف الأسد حتى اعتقاله ومن عام 1997 بدأ التغلغل الإيراني منذ استلام بشار الأسد للسلطة ونشر التشيع بافتتاح مئات الحسينيات والمقامات والطقوس والممارسات الشيعية والتي تطورت بشكل كبير اعتباراً من 2003 عندما تمكنت إيران من الانتقال من صيغة التحالف إلى الهيمنة على سورية.



ثالثاً: عند داعش والتنظيمات "الجهادية":

* أرض الملحمة الكبرى دابق : معركة آخر الزمان

عن أبو هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لأتقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا ، قالت الروم : خلوا بينا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم ، فيقول المسلمون : لا والله ، كيف نخلي بينكم وبين إخواننا ، فيقاتلونهم ؟ فينهزم ثلث ولا يتوب الله عليهم أبداً ، ويُقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ، ويفتح الثلث ، لا يُفتنون أبداً ، فيفتنّون قسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون الغنائم ، قد علّقوا سيوفهم بالزيتون ، إذ صاح فيهم الشيطان : إنّ المسيح الدجال قد خَلَفَكُمْ في أهاليكم ، فيخرجون ، وذلك باطل ، فإذا جاؤوا الشام خرج ، فبينما هم يُعدّون القتال ، يُسوّون صفوفهم ، إذا أقيمت الصلاة ، فينزل عيسى بن مريم ، فأمرهم ، فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب في الماء فلو تركه لانزاب حتى يهلك ، ولكن يقتله الله بيده -يعني المسيح- فيريهم دمه في حربته .» رواه مسلم

شرح الحديث للإمام النووي: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَاقٍ) الْأَعْمَاقُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَدَاقٍ بِكَسْرِ الْأَلِفِ الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحِهَا ، وَالْكَسْرُ هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمْهُورُ غَيْرَهُ ، وَحَكَى الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ الْفَتْحَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ ، وَهُوَ إِسْمٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ إِسْمُ نَهْرٍ . قَالَ : وَقَدْ يُؤَنَّثُ ، وَلَا يُصْرَفُ . وَ (الْأَعْمَاقُ وَدَاقٍ) مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ يُقْرَبُ حَلَبٌ . قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (قَالَتِ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا) رُويَ (سَبَوْا) عَلَى وَجْهَيْنِ : فَتَحَ السَّيْنِ وَالْبَاءِ ، وَضَمَّهُمَا .

دابق: قرية دابق من القرى التاريخية التابعة لناحية اخترين وهي تقع شمال مدينة حلب على مسافة 45 كم وتبعد عن الحدود التركية حوالي 15 كم تقريباً وتتبع لمنطقة أعزاز ، نزل بها الخليفة سليمان بن عبد الملك عندما أرسل أخاه مسلمة بن عبد الملك لفتح القسطنطينية وتوفي فيها . خلفه فيها الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز قبل أن يتوجه إلى حمص . يوجد فيها قبر سليمان بن عبد الملك والتابعي عبد الله بن مسافع . وقعت فيها معركة عظيمة بين العثمانيين بقيادة سليم الأول والمماليك بقيادة قنصوه الغوري عام 1516 . انتصر فيها العثمانيون ومنها دخلوا الوطن العربي . تقع على سهل واسع وخصيب وتشتهر بالزراعة و سكان قرية دابق من قبيلة النعيم .

الأعماق: منطقة معروفة في أنطاكيا، داخل الحدود التركية وهناك بحيرة معروفة تسمى بحيرة العمق .

- عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعدد ستاً بين يدي الساعة – فذكر منها – ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر – وبني الأصفر هم الروم النصارى – فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية – أي راية – تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً .

يشار إلى أن مجموعات من الجهاديين لاسيما المقاتلين في صفوف داعش تتربص عدد الدول التي دخلت في صف التحالف الدولي لقتال داعش منذ بداية الحرب حيث تجاوز 62 دولة وينتظرون أن تصبح 80 دولة موعد الملحمة الكبرى في دابق التي يعتقدون بأن علامات وقوعها قد لاحت لاتساع عدد الدول (الصليبية) المحاربة وانضمام غربيين للقتال في صفوف تنظيم الدولة وايضاً يقينهم بدخول تركيا في الحرب مما سيبرر دخول القسطنطينية ويعتقد بعض الجهاديين أن معركة مدينة عرب العرب / كوباني والتي يسمونها "عين الاسلام" كانت مقررّة من فجر الإسلام .



● **أحاديث نبوية أخرى:** يستعين تنظيم الدولة وعدد من الفصائل الجهادية للإستناد بأحاديث نبوية كثيرة ومزايا "الطائفة المنصورة" وبركة الشام ونزول المسيح وقاتل الدجال لشحذ همم من يقاتل في صفوفهم واستدراج وتجنيب المؤيدين للقتال عبر جميع الفرص المتاحة ومنها المواقع والمنشآت الجهادية ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وفي المناظرات العقديّة وفي الخطب والدروس في بعض المساجد.

- عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ.** وفي رواية ثانية: قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ) ووجدت رواية أخرى عند أبي داود قال : (يقال لها دمشق من خير مدائن الشام) وقد صححها الألباني.

- عن عبد الله بن حوالة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستجدون أجناداً ، جنداً بالشام ، وجنداً بالعراق ، وجنداً باليمن قال عبد الله: فقامت فقلت: خُزْ لي يا رسول الله ! فقال: عليكم بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه ، و ليستق من غدره ، فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام و أهله (قال ربيعة: فسمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث يقول: ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه .

- عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستخرج نار في آخر الزمان من حَضْرِ مَوْتِ تحشر الناس قلنا: بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال: عليكم بالشام.

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فنظرت فإذا هو نور ساطع عُمد به إلى الشام ، ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام

- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشام أرض المحشر والمنشر .

- عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا طوبى للشام ! يا طوبى للشام ! يا طوبى للشام ! يا طوبى للشام ! قالوا: يا رسول الله وبم ذلك ؟ قال: تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على الشام.

- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (صفوة الله من أرضه الشام ، وفيها صفوته من خلقه وعباده ، ولتدخلن الجنة من امتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب .) رواه الطبراني.

- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع صوت أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها- رواه البخاري

- عن أنس رضي الله عنه: ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء، إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة. وقال ابن بطال في هذا الحديث: هذا الحديث أجل ما جاء في فضل الشهادة، قال: وليس في أعمال البر ما تبذل فيه النفس غير الجهاد، فلذلك عظم فيه الثواب.

- ثبت عن عبد الله في قوله تعالى: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون. قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم كطير خضر، تسرح في الجنة، في أيها شاءت، ثم تؤول إلى قناديل معلقة بالعرش، فبينما هم كذلك؛ إذا اطلع عليهم ربك اطلاعة، فيقول؛ سلوني ما شئتم! قالوا: ربنا وماذا نسألك، ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟! فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك؛ تركوا- رواه ابن ماجه في سننه، وهو في الصحيحة، ورواه مسلم بلفظه عن ابن مسعود.

- روى البخاري عن أبي هريرة قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: والذي نفسي بيده لو ددت أني أقتل في سبيل الله، ثم أحيأ ثم أقتل، ثم أحيأ ثم أقتل، ثم أحيأ ثم أقتل.

- روي عن المقدم بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم: للشهيد عند الله ست خصال؛ يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفرع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه- وهو في السنن، وفي صحيح سنن ابن ماجه.

- روى مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَيْنِ وَأَضِعَا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسُهُ قَطَرٌ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَاثِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ .**

● النصيريين والشيعة:

يشكل الوجود العسكري للحرس الثوري الإيراني ومليشيا حزب الله والمليشيات الشيعية العراقية أداة و الدفع نحو الاقتتال الطائفي من قبل النظام (النصيري) حسب تسمية الجهاديين مادة دسمة للإسلاميين ولشيوخ ومقاتلي السلفية الجهادية بيد أنه لا بد من الملاحظة والتمعن من أن القاعدة و تنظيم الدولة (الإسلامية) داعش لم يسجل له القيام بأية أعمال عسكرية أو تخريبية أو انتقامية ضد إيران أو مصالحها في المنطقة ولا حتى ضد الأدوات التابعة لإيران مثل حزب الله أو المليشيات الشيعية العراقية التي تقاتل في سورية ولا حتى في العراق رغم الاتهامات للقاعدة في العراق ببعض الأعمال الإرهابية التي تطال بعض المناطق الشيعية .

لم تدخل داعش قط في أي معركة أو مناوشات عسكرية مع أي فصيل شيعي تابع لإيران على الأراضي السورية ولم تدخل داعش أيضاً في أية مواجهات مسلحة حقيقية مع النظام السوري.

تعتبر الفصائل الجهادية المقاتلة في سورية برمتها الشيعية والنصيريين كفاراً ويأخذ السنة عموماً وعلماءهم والفصائل الجهادية على الشيعة قولهم في الصحابة والخلفاء الراشدين وأمّهات المؤمنين وقولهم في القرآن الكريم والإمامية وغيرها من القضايا العقيدية الجوهرية.

أحد شيوخ السلفية الجهادية المقاتلة في سورية الشيخ أبو بصير الطرطوسي والذي يقود مجموعات مسلحة في مناطق من الساحل السوري يقول على منبر التوحيد والجهاد وهو أحد المنتديات الجهادية على الشبكة تحت عنوان : الشيعة الروافض طائفة شرك و ردة :الشيعة الروافض طائفة شرك و ردة؛ يعني أنها تُجرى عليها - كطائفة - جميع أحكام الردة ومتعلقاتها وتبعاتها المبينة والمفصلة في كتب الحديث والفقه! لكن الملفت قوله رغم جزمنا أن الشيعة الاثني عشرية كطائفة.. هي طائفة شرك و ردة تُجرى عليها جميع أحكام الطائفة المرددة.. إلا أننا نتوقف عن الجزم في تكفير كل من ينتسب لهذه الطائفة المارقة بعينه لاحتمال وجود المانع الذي يمنع من تكفيره.. ولاحتمال براءته مما يؤخذ على هذه الطائفة المارقة.. إذ أن من القوم من يظهر عدم اقتناعه أو اعتقاده بما أخذناه على القوم من أمور مكفرة.. فمثل هؤلاء تقتضي قواعد الشرع الإمساك عن تكفيرهم، والله تعالى أعلم" انتهى الاقتباس.

الرايات السود والرايات الصفرة: يستند بعض الإسلاميين إلى بعض الأحاديث والروايات والمختلف في دقتها أو صحتها أيضاً والتي تتحدث عن الرايات الصفرة والرايات السوداء مستدلين أن الرايات السود ترمز إلى رايات داعش والنصرة وأن الرايات الصفرة ترمز إلى الشيعة من حزب الله وغيره رغم أن تلك الأحاديث تقول إلى قدم الرايات الصفرة من المغرب.

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يأتي في آخر الزمان قوم: حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، كثر اللحية (غزيرو اللحية)، مقصرين الثياب، محلقي الرؤوس، يحسنون القيل ويسبون الفعل، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين يحملون هذه الصفات: يقرؤون القرآن لا يتجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة. قال النبي عليه الصلاة والسلام: فإن أنا أدركتكم لأقتلنكم قتل عاد.

● روى نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن الوليد بن مسلم ورشدين بن سعد عن عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: "إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض، فلا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم، ثم يظهر قوم ضعفاء لا يؤبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، هم أصحاب الدولة، لا يفون بعهد ولا ميثاق، يدعون إلى الحق وليسوا من أهله، أسماؤهم الكنى، ونسبتهم القرى، وشعورهم مرخاة كشعور النساء، حتى يختلوا فيما بينهم، ثم يؤتي الله الحق من يشاء"

● الفتن لنعيم بن حماد (1/ 277)

801 - حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ:

« إِذَا التَّقَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ وَالصُّفْرُ فِي سُرَّةِ الشَّامِ قَبْطُنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا »

قَالَ صَفْوَانُ: لَيْتَنِي عَنْ الْبَرَبْرِ أَبْوَابَ جَمْعٍ فَضْلاً عَمَّا سَوَاهَا

● في الفتن ص161 ((حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر

حين نزل الحجاج بالكعبة ، فسمعتة يقول : اذا اقبلت الرايات السود من المشرق ، والرايات الصفرة من المغرب

حتبيلتقوا في سرّة الشام ، يعني دمشق فهناك البلاء ، هنالك البلاء).

